



اعتراف فرنسا بسيادة  
المغرب على الصحراء  
ماكرون يفجر  
العلاقات مع  
الجزائر



صفاقس :  
انفراج في  
ملف النفايات



هجرة جماعية للاعبين  
والهيئة تتفرج  
ماذا يحدث  
في الأولمبي  
الباجي ؟



إسماعيل هنية..  
من الأسر إلى التقي  
حتى الاغتيال

غير قادرة على حماية ضيوفها بسبب الفشل الاستخباراتي

اغتيال هنية...  
صفحة لإيران

نتياهو وغالنت انفردا باتخاذ القرار باغتيال هنية وشكر

أي حسابات للكيان الصهيوني؟

التحري في تجميع التزكيات  
ضمانة لجدية الترشيحات

تحسن مخزون الأعلاف  
هل هي بداية  
الخروج من أزمة  
الحليب ؟



الافتتاحية

محمد عمار

## إسماعيل هنية .. "شهيد" جديد على أن بشائر النصر الفلسطيني اقتربت

و لن ينكسر الفلسطينيون ولن يستسلموا رغم هذه الاثمان الباهضة من دمائهم لانه على يقين انها هي وقود تحرير فلسطين.

ان استشهاد رئيس حركة حماس إسماعيل هنية ليس أمراً غير متوقع في سياق المعركة الدائرة منذ عقود بين الشعب الفلسطيني ودولة الاحتلال الإرهابية فالحركة كما باقي فصائل المقاومة في اشتباك مع أعدو وأخس عدو وكلهم يعلمون علم اليقين ان استشهاد أي قائد يولد دائماً جيلاً جديداً حازماً ومتمسكاً بالقضية، مما يجعل المقاومة أقوى وأكثر إصراراً. والقائد إسماعيل هنية كان عزيزاً على قلوب الملايين من أصحاب الضمير الحر، وأثبت بجدارة أنه رجل حق وموقف وملتمزم بقضية شعبه وأنه بقي حتى اللحظة الأخيرة مدافعاً عن الحرية والعدالة للشعب الفلسطيني ورغم محنة الخسارة والألم، فإن استشهاد سيجعل منه دائماً رمزاً للمقاومة والتضحية التي لا تقدر بثمن و يؤكد مرة أخرى أن القضية الفلسطينية لن تنكسر، وأن مقاومتها وصمودها سيبقيان حتى تحقيق الحرية والعدالة وسيذهب الاحتلال الى الجحيم وسينتهي الى مزبلة التاريخ كذكرى بغیضة في حين سيظل إسماعيل هنية وكل رموز المقاومة الفلسطينية في ذاكرة العرب والمسلمين واحرار العالم ومصدر عزة للأجيال القادمة.

سيظل اسماعيل هنية كمن سبقوه من الشهداء رمزاً ملهماً لكل المقاومين و دماؤه لن تذهب سدى، بل ستبقى نارا مشتعلة تحرق الأعداء الذين ان كانوا يظنون أنهم نجحوا في كسر المقاومة فعليهم ان يتذكروا ياسر عرفات و خليل الوزير وأحمد ياسين ، وعبد العزيز الرنتيسي ، والجعبري وشهادة ابو علي مصطفى وعز الدين القسام وغيرهم كثير ممن زاد استشهادهم في قوة شكيمة الفلسطينيين واكد لهم ان النصر على مرمى وقت قصير من الثبات والعزيمة والصبر على المكاراه ومن يسجد لله شكراً على استشهاد ابن او اب او زوج لن يرف له جفن وهو يدفع من دمائه ثمن الحرية.

، لم ينحن ولم يبد أي تراجع او حتى لحظة ضعف كان يتألم في صمت ، وكان دوماً يقول "أبنائي وأحفادي ليسوا أغلي من عشرات الألاف الذين يتساقطون .. حاربوه وسعوا إلي الإساءة إليه ، قالوا : أنه ترك غزه ويقيم في الفنادق ، شككوا حتى في استشهاد أبنائه وأحفاده .. اغتيال اسماعيل هنية لم يكن الحلقة الاولى ولن يكون الحلقة الاخيرة في التراجيديا الفلسطينية المجبولة بالألم والنهايات الأسطورية، وهذا الصاروخ الغادر كان ينتظره ابو العبد كما كان ينتظر أي رصاصة توجه الى صدره لانه اختار مصيره وسار اليه تماما كاخوانه المجاهدين منذ ان تدنست ارض فلسطين بالصهاينة .. هي مصائر طالما انتظرها الأبطال، كما هي نهاية حتمية في حكاية النضال الصادق، لا تحتل عمراً طويلاً ينتهي بأمراض الشيخوخة، ولا تحتل خطأ صاروخ

ذهب إسماعيل هنية إلى حيث أراد وسعى وتمنى، إلى أكثر من 60 فرداً من أبنائه وبناته وأحفاده وعائلته، إلى أكثر من 40 ألفاً من ضحايا الإبادة النازية المستمرة في غزة. الفلسطيني يمشي إلى بلاده، ويعرف أنها ليست أبداً طريقاً للنجاة..!

أن الاحتلال الإسرائيلي لن يفلح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني أو حركة حماس بعمليات الاغتيالات الجبانة التي ينفذها، ولن يفلح المحتل الإسرائيلي أبداً في تحقيق أهدافه.

و حركة حماس والمقاومة الفلسطينية والعربية عامة أثبتت امام ما مرت به من محن أنها فكرة والفكرة لا تموت بموت أصحابها، كما أن حماس حركة كبيرة وقوية أثبتت على مدار السنوات الماضية قدرتها على تجاوز الأزمات وتحدي الاحتلال الإسرائيلي.

وقادة حركة حماس أكدوا دائماً أنهم في مقدمة الصفوف ودماء قياداتها ليست أغلى من دم الأطفال والنساء الفلسطينيين، وهو ما يجب على الاحتلال أن يدركه لأن الاغتيالات لن تحقق له أي هدف من أهدافه

«نحن قوم نعشق الموت كما يعشق اعداؤنا الحياة. نعشق الشهادة على ما مات عليه القادة..» هذا هو الشهيد البطل اسماعيل هنية الذي طالته يد الغدر الصهيونية فجر الأربعاء بالعاصمة الإيرانية طهران. هنية السياسي المحنك الذي ظل يدافع عن قضية وطنه إلى آخر لحظات من حياته، فقد الأبناء وفقد الأحفاد في غزة الصامدة لكنه ظل هو أيضاً صامداً رغم الحزن والفراق وقالها بصوت عال " دماؤنا ليست اغلى من دماء أبناء شعبنا".

الشهيد اسماعيل هنية كان أيضاً الواجهة السياسية والديبلوماسية لحركة حماس، وقاد عديد المفاوضات سواء داخليا مع حركة فتح خلال الخلاف بين الجانبين، أو خارجياً مدافعاً عن القضية والأرض والأسرى... هو رجل وطني بامتياز، وبالرغم من اللهجة الصارمة التي يستخدمها في تصريحاته، فإن الدبلوماسيين والمسؤولين العرب يعتبرونه براغماتياً ومعتدلاً. كان دائماً محل متابعة لجيش الاحتلال، ووضع على قائمة القادة المستهدفين، وتساعد تهديد الاحتلال باستهدافه في الفترة الأخيرة إثر عملية طوفان الأقصى التي قامت بها المقاومة الفلسطينية. وقال هنية في تصريحات إعلامية بعد فترة وجيزة من تلك العملية "نقول لكل الدول بما فيها الأشقاء العرب.. هذا الكيان لا يستطيع أن يحمي نفسه أمام هؤلاء المقاتلين، لا يقدر أن يوفر لكم أمناً ولا حماية، وكل التطبيع والاعتراف بهذا الكيان لا يمكن أن يحسم هذا الصراع". بالفعل أثبتت المقاومة قدرتها في هذه المعركة، وأصبحت رقماً صعباً لدى الاحتلال ومسانديه.. وكما قال البطل الشهيد إسماعيل هنية «لن تسقط القلاع، ولن تحترق الحصون، ولن يحطفوا منا المواقف بإذن الله الواحد القهار..».

خلال عملية طوفان الأقصى وفي عنفوان الاجرام الصهيوني كانت كلماته قوية وملهمة لمجاهدين ولك الفلسطينيين والعرب والمسلمين . لم ينكسر حين اغتال العدو في افريل الماضي ثلاثه من أبنائه وأربعة من أحفاده

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@ avant-premiere.com.tn

الهاتف . 29 903 073

الإخراج الفني  
فتحي الحرشانيرئيس التحرير  
عادل الطياريمدير التحرير  
وفاء حمزةسحب من هذا العدد  
10000 نسخة

## 800 ألف شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون صعوبة في التمتع بحقوقهم في الاستمتاع بالبحر

سماح باشا

نظمت جمعية إبصار، في نابل، يوما تحسيسيا بمشاركة عدد من نواب مجلس الشعب وممثلي الجمعيات حول الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في الولوج إلى البحر.

وفي تصريح لمراسلة "24/24" أكد رئيس جمعية إبصار، محمد المنصوري، "أن 800 ألف شخص من ذوي الإعاقة، يواجهون صعوبة في التمتع بحقوقهم في الاستمتاع والولوج إلى البحر". ودعا المتحدث، السلطات المعنية "إلى اعتماد المواصفات الدولية وتطبيقها، للوصول والتمتع بالبحر، كإحداث ممشى خاص يُمكن ذوي الاحتياجات الخاصة، من دخول البحر باستقلالية دون الإستهانة بأي مرافق، إضافة إلى إتخاذ تدابير وإجراءات غير مُكلفة، لا تقتصر فقط على حاملي الإعاقة، بل هي موجهة كذلك لعموم الناس من المسنين والحوامل والأطفال". كما طالب المنصوري، "البلديات والمعتمديات الشاطئية، بتخصيص جزء من ميزانياتها لسنة 2025، لتهيئة شاطئ واحد خاص بذوي الإعاقة، لتكون في غضون الـ 5 سنوات القادمة، كل الشواطئ مهيئة لإستقبال ذوي الإعاقة"، حسب تقديره.

انتشرت بنسبة كبيرة في زغوان:

## حشرة "السكوليت" خطر كبير على الثروة الغابية

محمد الدريدي

يشهد جبل زغوان على مساحات شاسعة منه جفاف غابات الصنوبر الحلبي و سقوط العديد من أشجارها أرضا بسبب الانتشار الواسع لحشرة السكوليت المدمرة التي تمكنت من القضاء على نسبة كبيرة من هذه الثروة الغابية التي تشكل الغطاء النباتي الأبرز لجبل زغوان.

وحول أسباب هذه الظاهرة ومدى خطورتها أوضح الدكتور والأستاذ المحاضر المختص في الايكولوجيا وعلوم الحشرات والمكافحة البيولوجية وحماية النباتات والمحيط بالمدرسة العليا للفلاحة بالمقرن محمد ليمام أن السبب الرئيسي لانتشار حشرة السكوليت وتأثيرها بشكل لافت على غابات الصنوبر الحلبي هو التغيرات المناخية التي تشهدها البلاد خلال السنوات الأخيرة والتميز بارتفاع درجات الحرارة ونقص الأمطار حيث تمثل هذه التغيرات المناخية عاملا أساسيا لإضعاف الشجرة وجعلها سهلة المنال من قبل هذه الآفة القاتلة والمعدية والسريعة الانتشار واصفا وضعية غابة جبل زغوان بالكارثية التي تستوجب تدخلا فوريا وناجعا للسيطرة على البؤر الموبوءة ومنع مزيد انتشار الوباء لحماية الثروة الغابية.

وأكد الدكتور ليمام أن السيطرة على هذه الآفة تتطلب تضافر الجهود وتكثيفها لقص الاغصان والفروع المصابة واقتلاع الأشجار المضرورة بالكامل ونقلها وحرقها في مكان معزول وتجند المجموعة الوطنية للانطلاق العاجل في تنفيذ حملات جماعية لإعادة تشجير المساحات المتضررة، مشيرا أن قلع الأشجار وتركها في أماكنها يشكل مجالا حيويا لتكاثر حشرة السكوليت وبالتالي خطرا إضافيا، كما بين المتحدث أن التدخلات الكيميائية مكلفة جدا وغير ناجعة وفق ما أثبتته التجارب السابقة بالعديد من الدول التي شهدت مثل هذه الظاهرة.

تحت شعار "أصالة، تراث، تاريخ وطوق نحو مستقبل واعد"

## افتتاح مهرجان الحميرة بزغوان للأصالة في نسخته الاولى

محمد الدريدي

واكب مساء يوم الإثنين المنقضي والي زغوان محمد العث بمعتمدية صواف فعاليات مهرجان الحميرة للأصالة في نسخته الأولى تحت شعار "أصالة، تراث، تاريخ وطوق نحو مستقبل واعد" استهل حفل الافتتاح بتحية العلمين التونسي والفلسطيني على أنغام النشيد الوطني الرسمي وذلك قبل التحول إلى معرض للتراث قدم من خلاله أهالي المنطقة محاكاة لنمط عيشهم في الحقب المنقضية على غرار الأدوات الفلاحية التي كان يستعملها أجدادهم في الحرث والحصاد والزراعة وتحويل المنتوجات الفلاحية ورحيها... إضافة إلى أواني الطبخ التقليدية والألعاب الشعبية التي حافظ عليها الأجداد وصمموا على تعليمها لأبنائهم. وتابعت الجماهير عروضاً فرجوية متنوعة راوحت الرياضة والشعر وإحياء لبعض طقوس الزواج في منطقة الحميرة على غرار الجحفة واللباس التقليدي كما رافق رواد المهرجان إلى خرجة سيدي بوزروية وواكب بالمناسبة عروضاً للفروسية.

## توزر.. لوحة فنية متكاملة في عرض "القرجومة"



الحاضرة من كل مناطق ولاية توزر ويمكن له أن ينافس العديد من العروض التي يمكن أن تتجاوزته بالإمكانيات و لكن لا تتجاوزته بالإصرار على النجاح انها لوحة فنية تتجول بك بين سيدي بوعلي السني و سيدي مرزوق و سيدي ميعادي لمعرفة البعض من تاريخ الصوفية في الكوفة الصغرى وهو عرض 100% من تصميم وأداء وإخراج أبناء نطفة و توزر وهو في حاجة إلى الدعم والاشهار ليجد فرصة للمشاركة في المهرجانات والتظاهرات.

محمد المبروك السلامي

لادعم هذا العرض المحلي. عرض القرجومه هو عرض فرجوي ممتاز يسرد اجمل وافضل الاغانى الصوفية بطريقة عصرية متجددة لإحياء التراث الجريدي الاصيل من أداء فرقة ممتازة من فنانين وموسيقيين. فهذا العرض بإمكانه منافسة افضل الفرق الصوفية. فهذا العرض الفني الجهوي يجمع بين تثنين التراث الصوفي للجهة و عراقته و العلاقة المتينة مع الولي الصالح سيدي أبو علي السني فهو عرض بإمكانيات ذاتية و إمكانيات محلية عائق النجاح

اختارت جمعية المهرجان الصيفي بنطفة في دورته 36 ان تكون السهرة الثانية لدعم الإنتاج المحلي حيث تم عرض حضرة "القرجومه" بقيادة الفنان محمد بن طاهر وإخراج محمد قعلول و بمشاركة 70 عازفا ومنشدا و وراقصا من ربوع الجريد قدموا لوحة فنية متكاملة. أكثر من 1700 متفرجا غصت بهم مدارج مسرح الهواء الطلق بنطفة واكبوا العرض الحدث للفن الجريدي الاصيل "القرجومه" وقد أبدعت المجموعة وحققتم الامتياز أمام التجاوب الكبير مع الجماهير

## التحري في تجميع التزكيات

## ضمانة لجدية الترشيحات

أكثر تنظيماً. كما أنّ اشتراط جمع التزكيات يعني أنّ المرشحين يجب أن يحصلوا على دعم شريحة معينة من الناخبين قبل الترشح، مما يعزز من مصداقيتهم ويزيد من فرص انتخابهم بناء على قاعدة شعبية واسعة، سيما أنّ الانتخابات الرئاسية تفترض منافسة على قاعدة وطنية واسعة. و تساعد الية تجميع التزكيات أيضاً في تسهيل عملية الاختيار و في جعل العملية الانتخابية أكثر جدية علاوة على أنّ نظام التزكيات يعزز من شفافية العملية الانتخابية حيث يكون للمرشحين دعم واضح وموثق من الناخبين، و يجبر المترشحين على التواصل المباشر مع الناخبين لجمع التزكيات، مما يعزز من تفاعلهم مع المجتمع وفهمهم لاحتياجات الناخبين ومطالبهم، و لذلك فإنه ينظر الى تجميع التزكيات على أنه مناسبة لرفع مستوى الوعي السياسي من خلال تعرف الناخبين على البرامج المعروضة عليهم.

لجدية المترشح و اداة فرز بين الجدية و الاستسهال، حيث ان الفاشل في تجميعها هو بالضرورة فاقد للشعبية التي يمكن ان تمنح المترشحين حدا من المصداقية. و تؤكد الصعوبات التي واجهها عدد من المترشحين المحتملين في تجميع التزكيات و عدم قدرتهم على تأمين الحد الأدنى أن ما يمكن ان يطلق عليه بتسمية "النخب السياسية" او "الطبقة السياسية" السابقة بما فيها من أحزاب سياسية قد اهترأت شعبياً الى درجة انها لم تعد قادرة على تجميع التزكيات.

و بشكل عام، يعتبر نظام التزكيات المعمول به في العديد من الديمقراطيات افضل الادوات الديمقراطية التي توصل اليها العقل البشري في تقليل عدد المرشحين غير الجديين، فمن خلال اشتراط جمع عدد معين من التزكيات، يتم تصفية المرشحين الذين لا يتمتعون بدعم شعبي حقيقي، مما يقلل من الفوضى ويجعل الانتخابات

من الشروط، ومن اهمها شرط تجميع 10 الاف تزكية شعبية. و يبدو من الجيد التوجه الى عدم قبول المطالب التي لم تجمع 100 تزكية على الأقل قبل يوم 6 أوت الجاري، فمن المعلوم أنّ العديد من المترشحين الفلكرورية " تبحث على صفة "مترشح سابق" او "مشروع مترشح" قصد استغلالها مستقبلاً و لذلك هم يقدمون ترشحاتهم حتى و ان كانت ملفاتهم منقوصة.

## أداة فرز

ومن ايجابيات شرط تحصيل عدد معين من التزكيات للترشح كونها انها عامل لترشيد الحياة السياسية من خلال ايجاد سقف يفصل بين الترشيحات الجدية و الترشيحات غير الجدية، حيث من غير المعقول ان يكون المترشح الى أهم منصب في الدولة وهو رئيس الجمهورية متاحاً الى كل من هب و دب. و تجميع التزكيات هو ضمانة

ملفات ترشح تم رفضها بسبب عدم جديتها، حيث لم تستجب الى ما يزيد عن 15 شرط شكلي و موضوعي، و لم يجمع أحد منهم اي تزكيات شعبية كانت أو برلمانية.

و كانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد حددت القواعد الدنيا لجدية الترشح و طلبت على الأقل توفير 100 تزكية شعبية او تزكيتين نيابيتين و مة ثمة التدارك قبل حلول يوم الثلاثاء 6 أوت الجاري، و يتضح أنّ شرط تجميع التزكيات لم تتم الاستجابة له من قبل العديد الذين اعلنوا نواياهم الى الترشح.

وقد شهدت الانتخابات الرئاسية التي جرت سنة 2014 اقبال على الترشح من كل من رأى في نفسه الاستعداد لذلك، و على الرغم من تعدد نوايا الترشح و المطالب المودعة في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فإن عدد المترشحين المقبولين في تلك الانتخابات كان 27 مترشحا بعد أن عجز عدد منهم على الاستجابة لعدد

## طاهر الحرشاني

تنتهي الثلاثاء المقبل 6 أوت الجاري آجال ايداع ملفات الترشح الى الانتخابات الرئاسية، و تشير المعطيات الحاصلة الى أنّ القدرة على تجميع التزكيات ستكون عاملاً حاسماً في ضمان جدية الترشيحات.

وفي ظل التحضيرات للاستحقاق الانتخابي الأهم، يعتبر نظام التزكيات احد الأدوات الأساسية المعتمدة لضمان جدية الترشيحات وتقليل عدد المرشحين غير الجديين، من خلال تصفية المرشحين وضمان أنّ الترشيحات المقدمة تتمتع بدعم شعبي حقيقي. و التزكيات هي دعم و تأييد من الافراد يتم منحه الى المترشحين المحتملين لتأكيد جدية الترشح، و قد اتجهت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في هذه الانتخابات الى صياغة نموذج خاص لوثيقة التزكية يحمل صورة الشخص المرشح و معطيات اخرى تحد من فرضيات التلاعب بالتزكيات. و كانت التزكيات حكراً على رئاسة الجمهورية وفق دستور 2024، غير أنّ دستور 25 جويلية 2024 قد عمم شرط تجميع التزكيات على باقي الانتخابات التشريعية و المحلية بأقداً متفاوتة، حسب خصوصية كل انتخابات.

## ترشيحات غير جدية

و بحسب المعطيات المنشورة في الموقع الرسمي للهيئة العليا المستقلة للانتخابات فإن ما يزيد عن 100 شخص تولوا سحب الاستمارات الخاصة بتجميع التزكيات، و كانوا بذلك مترشحين محتملين للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها يوم الاحد 6 أكتوبر المقبل.

و تبين فيما بعد أنّ "الرقم الضخم" للمترشحين المحتملين الى الانتخابات الرئاسية غير متطابق مع الترشيحات الفعلية، حيث كشف الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات محمد التليلي المنصري في الاول لفترة قبول الترشيحات، ان ثلاثة



## صفاقس :

## انفراج في ملف النفايات



متابعة : أبو هارون

يشهد ملف النفايات المنزلية بولاية صفاقس انفراجا خلال السنة الحالية 2024، حيث توصلت السلطات الجهوية و المحلية من إيجاد الحلول الجذرية اللازمة للمشكلة. وذلك بتوفير مصبات دائمة بمختلف المعتمديات، إذ تكفلت البلديات بإتلاف أكثر من 18 ألف طن من النفايات شهريا بالشراكة مع الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات التي تمكنت من تجاوز مختلف الصعوبات التي وقفت حاجزا أمام هذا الملف الذي استأثر بحديث الشارع بعاصمة الجنوب.

تصرف وزارة البيئة و الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات - أصبحت مهمة التصرف في النفايات المنزلية موكولة للبلديات. مرت سنتان على غلقه، و مازالت البلديات عاجزة عن توفير مصب يستجيب للشروط القانونية و البيئية و مراقب قادر على التصرف في أكثر من 500 طن من النفايات يوميا. وتم إقتراح مصب ثان على طريق الميناء البحري بصفاقس غير أنه قوبل برفض عدة أطراف باعتباره مصبا ظرفي و مؤقت. مما يؤكد أن معضلة النفايات و المصبات لن تحل بالمنطقة، ما لم يتم إحداث مصب جديد يستجيب للمواصفات و تمتد طاقة استيعابه على سنوات طويلة، أو على الأقل لمدة سنتين، وهذه الحلول المؤقتة التي يتم اعتمادها من حين إلى آخر لن تعطي نتائج ملموسة ولن تنقذ المنطقة من الكوارث البيئية.

## بداية انفراج الأزمة

تمكنت السلطات الجهوية و المحلية بصفاقس خلال سنة 2022 من إحداث مصب مؤقت جديد على ملك الدولة في طريق قرمدة كلم 41 والذي يتوفر على تجهيزات عزل باعتباره كان في الأصل مصبا للمرجين. وبذلت السلطات البلدية و اللجنة الاستشارية لمتابعة أزمة النفايات بصفاقس مجهودات كبيرة من أجل التوصل إلى بلورة الحلول الآجلة و العاجلة اللازمة من خلال اقتراح التصورات و البدائل الممكنة داعية الدولة إلى الوفاء بتعهداتها ماليا و إجرائيا لنجاح مسار معالجة الأزمة. غير أن الملف تم رفضه لعدة أسباب متداخلة ليتم إقتراح مصب بجهة ليمية من معتمدية منزل شاكر حوالي 52 كلم بعيدا عن مركز مدينة صفاقس على الطريق المؤدية إلى ولاية القيروان. و شهد ملف النفايات انفراجا و انتظمت خلال شهر أوت 2023 بمقر وزارة الداخلية، جلسة عمل لمتابعة الوضع البيئي بولاية صفاقس و قد خصصت الجلسة لتدارس و معالجة أهم الإشكاليات

المالية و العقارية و الاجتماعية بولاية صفاقس قصد إرساء منظومة التصرف المندمج في النفايات المنزلية من خلال إحداث وحدة للمعالجة و التثمين تقطع مع التوجهات المعتمدة على الردم الفني للنفايات دون معالجة. و ضبط خارطة طريق محدّدة في الزمان ملزمة لكل الهيكل المتدخل في المجال حسب الاختصاص وفقا لمنهجية الالتزام بتحقيق النتائج المرجوة بهدف التسريع في إرساء منظومة لمعالجة النفايات المنزلية و المشابهة و تحديد كلفة التدخل لتجسيم متطلبات خارطة الطريق المضبوطة أنفا. و اعتماد مقاربة أمنية تدعم مجهود الدولة في الإنجاز الفعلي للبرامج و تحقيق التعهدات لكسب ثقة المواطن باعتباره شريك فاعل في إرساء المنظومة الجديدة للتصرف في النفايات المنزلية و المشابهة. مع ضرورة احترام الأجل المضبوطة و التزامات الدولة من خلال الإنطلاق في أسرع الأجل في بلورة الحلول الجذرية عن طريق إرساء منظومة تقوم على تثمين و معالجة النفايات، و تأسس لمبادئ الاقتصاد الدائري الذي يدعم إحداث مواطن شغل جديدة و يحافظ على البيئة. و تكوين لجنة فنية جهوية تحت إشراف

**زيارة منتظرة للرئيس قيس سعيد**  
إضطرت الأطراف المكلفة بتسيير البلديات بولاية صفاقس إلى البحث عن حلول و قتيبة لمشكلة النفايات المنزلية للمناطق التابعة لها إداريا، و نظرا للصعوبات المتعلقة بإيجاد فضاء قار لاحتواء النفايات و يحظى بموافقة مكونات المجتمع المدني، تحاول البلديات إلى اللجوء لأساليب مبتكرة تقدّم حولا و قتيبة للأزمة. لقد وجدت البلديات في بعض المواطنين الراغبين في ردم أراضيهم - التي تعرضت إلى عمليات إنجراف كبيرة أو تم حفرها من طرف المقاولين لنقل التربة واستعمالها في تشييد الطرقات - حلا سريعا للتخلص من آلاف الأطنان من النفايات و هي فرصة للمواطنين لتسميد أراضيهم من ناحية و إعادة تهيئتها إلى مستواها الطبيعي.

لقد انتشرت هذه الظاهرة في عدة معتمديات التي تملك امتدادا جغرافيا في الأرياف، لكن العملية لا يمكن تنفيذها في المناطق العمرانية بمدينة

صفاقس نظرا لغياب مثل تلك الأراضي القابلة للردم. أزمة النفايات بولاية صفاقس تحتاج إلى إستراتيجية تمتد على عدة سنوات و إمكانيات مادية و لوجستية و مجتمع واع بخطورة الوضعية في صورة تواصل الأزمة لسنوات أخرى لما لها من تداعيات على الإقتصاد و المجتمع و الوضع البيئي بعاصمة الجنوب.

و على إثر قرارات صادرة عن رئاسة الجمهورية، تمكنت السلطات الجهوية من الحصول على عدد كبير من الأراضي المزمع تحويلها لمصبات و تم شراؤها من أصحابها لتكون تلك المبادرة بداية لانفراج الأزمة. و على هامش انتهاء أشغال تركيز محطة تحلية المياه بصفاقس خلال منتصف شهر جويلية الجاري، كشف الكاتب العام للولاية عن استكمال أغلب مصبات النفايات بالجهة منذ شهر جوان 2024، و لن تكون هناك أزمة في هذا السياق إلى أكثر من عقد من الزمن. و من المنتظر أن يؤدي رئيس الجمهورية قيس سعيد زيارة إلى صفاقس خلال هذه الصائفة للإطلاع على آخر المستجدات في غلق ملف النفايات بالجهة بنسبة تتجاوز 90 بالمائة.

## تحسن مخزون الأعلاف

## هل هي بداية الخروج من أزمة الحليب؟

## جلال العرفاوي

مع انتهاء موسم الحصاد 2024 تم تسجيل طابة متوسطة تجاوزت 7 مليون قنطار مقارنة بالموسم الماضي وقد سجلت طابة الأعلاف بدورها تحسنا وهو ما يؤشر على أن أسعار المواشي والأبقار واللحوم الحمراء سوف تشهد انفراجا مقارنة بالمواسم الماضية.

استنادا إلى أرقام الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي بخصوص المساحات المبذورة فقد تم بذر حوالي 972 ألف هكتار من الحبوب موزعة بين 604 ألف هكتار قمح صلب و55 ألف هكتار قمح لين و550 ألف هكتار شعير و10 آلاف هكتار تريتيكال وتركزت أغلب المساحات بولايات الشمال الغربي الأربعة وهي باجة وجندوبة والكاف وسليانة وذلك اعتبارا لخصوصية المنطقة وتضاريسها ومناخها الذي يتميز بتسجيل تساقطات هامة من الأمطار.

## أمطار مارس قلصت الإنتاج

تسببت التغيرات المناخية وغياب الأمطار والجفاف خلال السنوات الخمس الأخيرة في تأخر موسم بذر الأعلاف المطرية وزاد الأمر صعوبة في تراجع إيرادات السدود واستحالة تزود المناطق السقوية العمومية بمياه الري علاوة على انخفاض منسوب المائدة المائية على مستوى المناطق السقوية الخاصة لتتراجم بذلك مساحات الأعلاف الخريفية المروية من 47.6 ألف هكتار إلى 36.4 ألف هكتار .

كما شهدت مساحات الأعلاف الخريفية المبذورة خلال الموسم الفلاحي 2023 / 2024 تقلصا بـ 47 ألف هكتار وخاصة منها مساحات القرط والسيلاج والبذور العلفية . كما أن انحباس الأمطار لفترة طويلة قد أثر سلبا على مخزونات السدود وخاصة

بولاييتي الكاف وسليانة إضافة إلى موجة الجفاف التي شهدتها شهر مارس الماضي حيث عرفت معدلات الحرارة ارتفاعا غير مسبوق مما أثر سلبا على جميع مراحل الإنبات والنمو لمزارع الحبوب.

## ثروة حيوانية هامة

يتم تعاطي نشاط تربية الماشية ضمن مستغلات فلاحية عائلية تتكون أغلبها من صغار الفلاحين الذين يمثلون أكثر من 80 % من الفئة المشتغلة في هذا القطاع . وقد بينت الأرقام الصادرة عن ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى أن قطاع تربية الماشية في تونس يبلغ نحو 5 ملايين رأس من أنثى الأغنام والماعز . ويتوزع قطاع الأغنام بنسبة 39 % بالشمال و44 % بالوسط و17 % بالجنوب . أما نشاط تربية الأبقار فيحتكره صغار الفلاحين ويبلغ عدد مربي المواشي والأبقار في تونس حوالي 112 ألف حيث مكن عددهم من تكوين قاعدة كبرى لإنتاج وتجميع الحليب على المستوى

الوطني.

## تحسن نسبة التغطية

يبلغ معدل مساحات الزراعات العلفية والرعية في تونس قرابة 330 ألف هكتار وتساهم بحوالي 30 % في تغطية احتياجات مربي المواشي . غير أن هذا التحسن في نسبة التغطية لا يبدو كافيا حيث أن قطاع تربية الماشية والأبقار والثروة الحيوانية مرتبط بملفات الزراعات الكبرى مما يتجه الأمر إلى توريد كميات جديدة من الشعير العلفي لتلبية حاجيات القطيع والفلاحين وتأمين عمليات التوزيع لتغطية 60 % من الطلبات وهو ما سيؤدي حتما إلى تحسن مخزونات الأعلاف والحليب.

## ديوان جديد للأعلاف

من أجل مزيد تنظيم قطاع الأعلاف في تونس ومن أجل إنهاء استفحال أزمة وجودها بالأسواق والقطع مع مظاهر الاحتكار في ظل تواصل

سنوات الجفاف وتراجع مساحات المراعي التي تعد جزءا من النظام الغذائي للمواشي والأبقار تضمن الرائد الرسمي للجمهورية التونسية الصادر يوم 10 جانفي 2024 الماضي الأمر المتعلق بإحداث الديوان الوطني للأعلاف والذي سيكون مساهمة في ضبط الاستراتيجيات الوطنية والقطاعية للنهوض بالموارد العلفية وحوكمة التصرف فيها وضبط وتوفير الحاجيات السنوية من الموارد العلفية للقطيع وإنتاج وتوريد وتوزيع الموارد العلفية والاتجار فيها إلى جانب تكوين المخزونات الاحتياطية منها والقيام بكل التدخلات الضرورية لتعديل السوق ، كما عهدت إلى الديوان الجديد مهمة المساهمة في إنجاز الدراسات الفنية والاقتصادية المتعلقة بمنظومة الأعلاف بما في ذلك تقديرات كلفة الإنتاج وفي المقابل تم الإبقاء على الديوان الوطني لتربية الماشية والأعلاف كهيكل عمومي تابع لوزارة الفلاحة والذي كان يعنى سابقا بمسألة الأعلاف .

ولئن اعتبره عديد الخبراء والفلاحين خطوة إيجابية لتنظيم القطاع وبداية تنفيذ خارطة طريق واضحة الأركان لإصلاح القطاع إلا أن ذلك يتطلب من أيضا إجراءات سريعة لحماية ما تبقى من قطع الأبقار والمواشي بالحد من نزيف البيع والتهدية والتدخل لتغطية كلفة الإنتاج المرتفعة التي تتقل كاهل المربين من دون تحميلها على المستهلكين من فقراء ومتوسطي الدخل إضافة إلى تفكيك شبكة احتكار الأعلاف المركبة من خلال إلغاء أمر جانفي 1997 والتدقيق في كيفية توزيع الأعلاف المدعمة كالمستطوي والشعير وإعفاء صغار الفلاحين من ديون استخلاص مياه الري والقروض الصغرى وتطوير إنتاج أعلاف تونسية مركبة والتخلي تدريجيا عن التوريد والتشجيع على إعادة تربية السلالة المحلية التي تتأقلم بشكل كبير مع الظروف الطبيعية وتتميز بكلفة إنتاجها المنخفضة حتى تتمكن من تكوين قطع يضم سلالات محلية وأخرى موردة .



قربة:

## وزيرة التربية تفتتح الايام الدراسية "قرى التعلّيمات"

سماح باشا

تحت إشراف سلوى العباسي وزيرة التربية نظمت التفقدية العامة لبيداغوجيا التربية بالتنسيق مع الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر أياما دراسية تحت مسمى "قرى التعلّيمات" لفائدة الإطار البيداغوجي بالمرحلة الابتدائية من متفقدين ومساعدين بيداغوجيين على مدى فترتين: وانطلقت الدورة الأولى من يوم 29 جويلية 2024 إلى غاية يوم 02 أوت 2024 في حين تنطلق الدورة الثانية من يوم 05 أوت 2024 إلى غاية يوم 09 أوت 2024 وتتوزع كالاتي:

قرية الرياضيات بمعهد مهن التربية بقربة. (حول تطويع الرياضيات في تطوير المهارات بالمرحلة الابتدائية).  
قرية اللغات بمعهد مهن التربية بسوسة حول تطوير الطرق البيداغوجية في تدريس اللغات بالمرحلة الابتدائية.  
قرية الإعلامية التطبيقية بمعهد مهن التربية بصفاقس. (تطويع الإعلامية لفائدة التنشئة الاجتماعية للطفل - الروبوتيك).  
ويتضمن برنامج كل قرية من هذه القرى في يوم الافتتاح مداخلات ثرية من أهل الاختصاص ومن الفاعلين التربويين ومن أخصائيين نفسانيين وغيرهم إضافة إلى تنظيم ورشات عمل على امتداد الأيام الأربعة الموالية.

قبلي

## جلسة عمل حول إشكاليات قطاع النقل والاستعدادات للعودة المدرسية

خصصت جلسة العمل، التي احتضنها مقر ولاية قبلي، لندراس اشكاليات قطاع النقل والاستعدادات للعودة المدرسية و تتمثل اهم اشكاليات قطاع النقل العمومي في عدد تجديد الأسطول، حيث يتراوح عمر الحافلات من 10 سنوات إلى 25 سنة، الأمر وهذا يتسبب في الاعطاب المتكررة وإلغاء العديد من الرحلات والخطوط على غرار الخط الرابط بين ولايتي قبلي وقفصة وقبلي وسوسة إضافة إلى عدم انتظام النقل التلميذي، حيث تسجل الرحلات تاخير في مواعيد الخروج والعودة مما يتسبب في تاخر التحاق التلاميذ بالمعاهد والمدارس الاعدادية.  
و للإشارة فإن شركات النقل العمومي حافظت على الأسطول وذلك بعدم إبرام صفقات جديدة منذ سنة 2018 لاقتناء حافلات إضافة إلى النقص في قطاع الغيار بسبب الغلاء وكذلك النقص الكبير في الموارد البشرية من سائقين وعمال بورشات الصيانة.  
وقد تعهد مسؤولو شركة النقل بقابس بالعمل على تجاوز الاشكاليات التي تشهدها مختلف الخطوط مع العودة المدرسية وتمكين ولاية قبلي من حافلتين او ثلاث الى حين تسلم الحافلات الجديدة في اطار الصفقة الممضاة مع الطرف الفرنسي.

محمد المبروك السلامي

## كرنفال أوسو:

# مناسبة سنوية تزين جوهرة الساحل وتتعش السياحة

مع حلول شهر جويلية من كل مائفة يستقبل جمهور ولاية سوسة الساحرة، وزائروها من سياح أجانب ومحليين قاصدين المدينة الساحلية الساحرة، كرنفال أوسو التاريخي الذي تأسس منذ سنة 1958 بعد الاستقلال.

ويمثل مهرجان أوسوالمقام سنويا بمدينة سوسة، أحد أهم التظاهرات التي تنتظم بالجمهورية التونسية. وساهم بعده التاريخي في جعله مناسبة احتفالية وطنية تحظى بالاهتمام الكبير من الجانب التنظيمي، بالأخص في ظل إضفائه لجوهرة الساحل سوسة طابعا مميزا لها يميزها في فصل الصيف، وصارت المدينة بفضلها قبلة للمصطافين والسياح من الداخل والخارج.  
ويندرج الكرنفال في إطار "مهرجان أوسو" الذي يتزامن مع الذكرى 61 لإعلان الجمهورية، والذي يصادف الـ25 من جويلية من كل عام.

وتشرف على تنظيم هذا المهرجان الذي انطلقت فعالياته، "جمعية مهرجان أوسو" بسوسة، وهي منظمة مستقلة تشرف على تنظيم المهرجان منذ تأسيسه عام 1958.

ومع مرور السنوات، أصبح الكرنفال رمزاً للاحتفال بالجهة، وتمزّ فعاليات المهرجان الاحتفالية بشاطئ بوجعفر وتوفر له جميع الإمكانيات المادية لإنجاحه وذلك بإنجاز عربات مجسمة للمؤسسات العمومية والخاصة، ويوشح بفرق موسيقية ونحاسية واستعراضية ويزين بلوحات فنية وتشكيلية متنوعة.

الكرنفال يزين شاطئ بوجعفر على امتداد الطريق السياحية (الكورنيش)، المطلة على شاطئ "بوجعفر" في مدينة سوسة، تتابعت عربات تحمل رموزا ودمى ضخمة تلخص خصوصية المدينة الساحلية، لتعطي شارة انطلاق "كرنفال أوسو" في دورته الجديدة. حيث عاشت المدينة، أواخر الأسبوع المنقضي، على وقع الموسيقى والألوان والإيقاعات، رافقها حضور جماهيري ناهز الألف متفرج، حسب ما أفادت به مصادر أمنية.

أما هذه السنة، فقد تم إختيار شعار "أوسو بحر وسلام"، للدورة 61 لكرنفال أوسو، الذي دأبت على تنظيمه بكورنيش بوجعفر جمعية استعراض أوسو، وذلك بحضور وزير التعليم العالي والمكلف بتسيير وزارة الشؤون الثقافية المنصف بوكثير ووزير السياحة والصناعات التقليدية محمد المعز بلحسين.

وتضمن الكرنفال جملة من اللوحات الاستعراضية، التي أمنتها عديد الفرق النحاسية والتراثية، حيث قدم الكرنفال الذي انطلق من آخر كورنيش بوجعفر، وصولا الى رصيف الفنون المحاذي للميناء التجاري، مرورا بشوارع الحبيب بورقيبة، جملة من اللوحات الفنية التي عرضتها فرقة ماجورات سوسة على أنغام النشيط الوطني.

وأضفت الفرق الموسيقية والمجموعات التنشيطية الراقصة، أجواء احتفالية متميزة على هذا المهرجان الشعبي العريق، الذي أضفى علامة مميزة في ذاكرة ولاية سوسة ورمزا لعراقة الوطن وأصالته.

كما شاركت عربات كرنفالية ومجسمات ودمى عملاقة ذات ألوان زاهية في كرنفال أوسو، المنضوي تحت لواء الجامعة الدولية للمدن الكرنفالية، والذي يعد علامة مميزة في ذاكرة ولاية سوسة، الى جانب تسجيل مشاركات رمزية لفرق أجنبية من مصر وإيطاليا وألمانيا واليمن.

وتتميز كرنفال أوسو هذه السنة، باستحضار القضية الفلسطينية وما يعانیه الشعب الفلسطيني في غزة من إبادة جماعية على يد الاحتلال الإسرائيلي، وذلك من خلال عربة حملت خريطة فلسطين وكذلك عبر لوحات فنية جسّمت المجازر المرتكبة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.

وتحضيرا لإحتفالاته، وقع بمقر المندوبية الجهوية للسياحة بسوسة، تنظيم جلسة عمل تنسيقية، حول آخر الاستعدادات لكرنفال أوسو بحضور المندوب الجهوي للسياحة بسوسة، محمد بوجدارية، ورئيس جمعية الكرنفال، وليد بن حسن.

وحسب بلاغ صدر عن المندوبية الجهوية للسياحة بسوسة، فقد تمّ الاتفاق على مختلف النقاط والتفاصيل لإنجاح هذه الدورة من الكرنفال، لِمَا له من أهمية للوجهة السياحية ورمزية تاريخية لمدينة سوسة".  
وتاريخيا ووفقا للمؤرخين، فيعد "كرنفال أوسو"، كرنفالا إحتفاليا تاريخيا ضاربا في القدم، ويعود إلى العهد الفينيقي، وقد اقترن في العصر الحديث بذكرى وطنية وهي عيد إعلان الجمهورية التونسية في 25 جويلية. ويعتبر "كرنفال أوسو" أول الكرنفالات في إفريقيا والعالم العربي، وتشارك فيه عدة دول عربية وأوروبية سواء من خلال الفرق أو اللوحات الفنية أو السياح الوافدين.

وتراهن البلاد على أنواع أخرى من السياحة، كالسياحة الطبية التي ازدهرت في تونس وإزداد عدد الأشخاص الذين يقصدونها بهدف العلاج في ظل الأزمة الاقتصادية عامة تعاني منها البلاد، وتعتبر تونس الوجهة الأولى في القارة الأفريقية للمرضى الأجانب، وقد حققت عائدات السياحة الطبية نصف مداخيل قطاع السياحة بأكمله خلال عام 2023، بالإضافة لتعويل البلاد على السياحة الداخلية.

وسعت البلاد خلال السنوات الأخيرة، إلى تدارك ما تكبده القطاع السياحي من خسائر طيلة السنوات الماضية، وهو ما ظهر في تحسن أرقام السياحة الوافدة.



## أيام قرطاج السينمائية تواصل استقبال طلبات الأفلام المرشحة لمختلف المسابقات إلى غاية 15 سبتمبر 2024

تواصل هيئة تنظيم أيام قرطاج السينمائية استقبال طلبات المشاركة في الدورة 35 من هذه التظاهرة إلى غاية يوم 15 سبتمبر 2024. ويتم تسجيل الأفلام في مختلف أقسام المهرجان على الموقع الرسمي: [www.jcctunisie.org](http://www.jcctunisie.org)

وتتضمن الدورة المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة الأفريقية والعربية والمسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية الطويلة والقصيرة الأفريقية والعربية، إلى جانب المسابقة الرسمية " قرطاج الواعدة " لأفلام مدارس السينما العربية والإفريقية، وكذلك قسم قرطاج للمحترفين لدعم مشاريع الأفلام في مرحلة التطوير أو المراحل الأخيرة للإنتاج بمختلف أقسامه وهما " شبكة " و " تكميل ".

وبحسب القوانين المنظمة لأيام قرطاج السينمائية، فإن المسابقة الرسمية للأفلام مخصصة فقط لأفلام المخرجين العرب و الأفارقة، ويشترط أن يكون الفيلم قد أنتج في تاريخ لاحق ليوم 1 جانفي 2024 بدخول الغاية.

وبمناسبة دورتها الخامسة والثلاثين، تكرم أيام قرطاج السينمائية الصحفي والناقد السينمائي الفقيه خميس الخياطي (10 ديسمبر 1948 - 18 جوان 2024) وذلك تيمنا لمسيرته المهنية التي تطورت دائما بالتوازي مع مسار المهرجان.

وتجدر الإشارة إلى أن الدورة 35 لأيام قرطاج السينمائية ستقام من 14 إلى 21 ديسمبر 2024. ويرأس اللجنة المنظمة للدورة المخرج فريد بوغدير (رئيس شرقي)، فيما تتولى الإدارة الفنية الأستاذة الجامعية لمياء قيقة، وهي مديرة المدرسة العليا للعلوم السمعية البصرية والسينما.

الكاف الذي يلتئم هذه السنة من 8 إلى 18 أوت الحالي، عن البرمجة التي تم إعدادها لتأثيث الدورة 48 التي تتضمن 15 عرضا موسيقيا ومسرحيا وأخرى تنشيطية للأطفال... وقال مدير المهرجان عماد المديوني خلال ندوة صحفية انعقدت بمقر مركز المواطنة والديمقراطية بالكاف أن جمعية " ثقافة للجميع " التي تشرف على إدارة المهرجان تمكنت في وقت وجيز من إعداد برمجة متنوعة لتأثيث الدورة التي تنطلق يوم 08 أوت بعرض للفنانة ألفة بن رمضان في حين ستكون سهرة الاختتام بإمضاء الفنان محمد الجبالي، مشيرا أن الهيئة عملت على تشريك أبناء الجهة مع تفتحها على العروض الشبابية والمسرحية على حد قوله...

ويتضمن البرنامج أيضا عدة عروض موسيقية لكل من أمينة فاخث في السهرة الثانية للمهرجان يوم 09 أوت وعرضا للفنان ابن الجهة عبد الرحمان الشخاوي يوم 12 أوت وآخر للفنانة ابنة الجهة أيضا لبنى مقري يوم 13 أوت.

وسيكون الجمهور على موعد خلال سهرة 11 أوت مع الفنانة الملتزمة نورهان الهداوي.

أما بالنسبة إلى الأطفال، فقدتمت برمجة ثلاثة عروض منها عرض سيؤممه البالي الروسي وعرض آخر للفنان لمن النهدي وعرض ثالث تحت عنوان " عبودة شو " وهو عرض موجه للأطفال والعائلة بما سيجعل المهرجان مفتوحا على كل المسارات الثقافية ويلبي كل الأذواق الفنية وفي ما يلي برنامج الدورة:

- 08 أوت على الساعة 22 ليلا بفضاء القصبه: ألفة بن رمضان
- 09 أوت على الساعة 22 بفضاء القصبه: أمينة فاخ
- 10 أوت الساعة 22 ليلا بفضاء القصبه: مسرحية " الأمير الصغير " للفنان لمن النهدي...
- 11 أوت الساعة التاسعة صباحا بالمركب الثقافي الصحي المسراطي: ندوة فكرية حول ادارة المشاريع الثقافية وعرض لنورهان الهداوي والأغنية الملتزمة
- 11 أوت الساعة 22 بفضاء القصبه: مسرحية " آخر البحر " لفاضل الجعايبي
- 12 أوت الساعة 23 بفضاء القصبه: عرض لعبد الرحمان الشخاوي
- 13 أوت الساعة 10 صباحا بمركز الفنون الدرامية والركحية: عرض " عبودة شو " لرياض النهدي
- 13 أوت الساعة 22 بفضاء القصبه: لبنى خلف مقر
- 14 أوت الساعة 19 قاعة المنصف السويسي: مسرحية " برضاك " للمسرح الوطن
- 14 إوت الساعة 22 بفضاء القصبه: فرقة "يوما"
- 15 إوت على الساعة 21 ساحة بومخلوف البالي الروسي
- 15 أوت الساعة 22 بسام الحمراوي
- 16 أوت الساعة 22 بفضاء القصبه: عرض الزيارة
- 17 أوت الساعة 22 بفضاء القصبه: عرض كازو
- 18 الساعة 22 بفضاء القصبه: محمد الجبالي

## المهرجانات الصيفية

**مهرجان المنستير الدولي: لطفي بوشناق يغني أمام شبابيك مغلقة يوم 2 أوت**

من المنتظر أن يقدم الفنان لطفي بوشناق عرضه اليوم الجمعة 2 أوت 2024 في إطار الدورة 51 من مهرجان المنستير الدولي أمام شبابيك مغلقة. وكانت هيئة المهرجان قد نشرت يوم الثلاثاء 30 جويلية بلاغ في صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أعلنت فيه جمهورها أن تذاكر حفل الفنان الكبير لطفي بوشناق قبل أربعة أيام من مواعده. كما أعلنت هيئة المهرجان عن تأجيل عرضين الأول هو عرض " OCELOSIA BAND " والثاني عرض الفنانة يسرا محنوش.

وتتواصل عروض مهرجان المنستير الدولي يوم 2 أوت مع الفنان لطفي بوشناق، ويوم 5 أوت تكون السهرة مع الفنان مرتضى الفتيحي، ويوم 7 أوت عرض لموسيقى الجاز مع مجموعة الفنان رفيق الغربي بعنوان "Alchimie" بمشاركة زاهر الزرقاطي.

يوم 8 أوت عرض باي المنستير، ويوم 9 أوت يقدم بسام الحمراوي مسرحيته " المايسترو "، أما يوم 10 أوت فيسهر الجمهور مع عرض الزيارة، ويوم 11 أوت عرض الرباب مع "KASO"، ليختتم المهرجان بعرض تونسي جزائري بعنوان "أندلسيات".

### برنامج الدورة 33 لمهرجان المناجم بالمتلوي

انطلقت يوم الخميس غرة أوت 2024 فعاليات الدورة 33 لمهرجان المناجم بالمتلوي بعرض صوفي بعنوان " نندة للأسياح "، ارتأت هيئة المهرجان أن تقوم خلاله بتكريم عدد من التلاميذ المتفوقين في المناظرات الوطنية، على أن تتواصل بقية العروض بمسرح الهواء الطلق حسب البرنامج التالي:

- الجمعة 2 أوت : مجموعة أولاد المناجم للأغنية الملتزمة
- الأحد 4 أوت : مسرحية " لهفات " مع لمن النهدي .
- الاثنين 5 أوت: عرض فني لسفيان الدايش و عفاف سالم " لوزينة " .
- الثلاثاء 6 أوت: مسرحية " بيتزا الفن " تمثيل اكرام عزوز و كوثر الباردي و ريم الزريبي و فيصل بالزين .
- الأربعاء 7 أوت: حفل موسيقي محلي مع " أولاد المتلوي "
- الخميس 8 أوت: فيلم " غدوة " بطولة ظافر العابدين .
- الجمعة 9 أوت : حفل بلينفوس .
- السبت 10 أوت : عرض تنشيطي للأطفال مع عمو سهيل .
- الأحد 11 أوت : عرض للفنانة مريم الدزيرية .
- الاثنين 12 أوت : فيلم وثائقي " ريشة النعام " للمخرج حمدي زرقاني .
- الثلاثاء 13 أوت : مسرحية " المايسترو " تمثيل بسام الحمراوي .
- الأربعاء 14 أوت : سهرة الرباب مع جنجون .
- حفل الاختتام الخميس 15 أوت : الفنانة منال أحمد .

برنامج الدورة 48 لمهرجان بومخلوف الدولي بالكاف كشفت الهيئة المديرة لمهرجان بومخلوف الدولي بمدينة

# كوريغرافيا الفصول الأربعة أو "عرس الذيب" لإيميليو كالكانيو على مسرح مهرجان الحمامات الدولي



الأربعة تجسد العلاقات الإنسانية في تمظهراتها الكثيرة وتتجاوز الزمان والمكان من أجل التغيير، مضيافاً أن سحر مسرح الحمامات أعطاه معنى آخر، وهو ما أكده الفريق الحاضر خلال الندوة الصحفية من راقصين وعازفين.

وقد أجمع الكل على أن تقديم الكوريغرافيا على ركح مهرجان الحمامات الدولي بمثابة التحدي في علاقة أجساد الراقصين بالفضاء، وعلى أن هذا التحدي شحن الفريق بطاقة لا تضاهي.

في سياق متصل، أضاف أنه أراد أن يستنطق أجساد الراقصين التونسيين عبر موسيقى الباروك عبر الفصول الأربعة لأنطونيو فيفاليدي، لافتاً إلى أن الراقصين استغربوا في البدء إذ اعتقدوا أن الكوريغرافيا ستقوم على الرقص الكلاسيكي.

و تابع بالقول: "تكمّن قوة العرض في الراقصين التونسيين المنفتحين على كل الملاحظات والتصورات.. ولكل راقص تونسي هوية خاصة وفهم خاص للرقص وقدرة على تجسيد المطلوب". وأشار إلى أن كوريغرافيا الفصول

خصائص.

على خشبة تجسدت مواجهة جريئة بين موسيقى "فيفالدي" وموسيقى التكنو وأجساد الراقصين والراقصات الذين أضاف كل منهم من روحه وطاقته للعرض.

وفي الندوة الصحفية الخاصة بالعرض، قال الكوريغراف الإيطالي إيميليو كالكانيو إن هذا العرض مهم بالنسبة له، وقد تم تطويره تدريجياً على إيقاع أجساد الراقصين الذين ظل بعضهم منذ النسخة الأولى وغادر بعضهم ليعرضهم راقصون آخرون.

من تناقضات اليومي ومن تعاقب الليل والنهار وتنافس الشمس والقمر.

قصة الفصول الأربعة التي تخطها الحياة في رحلة كل إنسان ظهرت على الركح بأكثر من مشهدية سعت من خلالها الكوريغرافيا إلى إعادة بلورة الواقع استناداً إلى أجساد الراقصين وتمثالتهم لما حولهم.

قسوة الشتاء وحلاوة الربيع وسحر الصيف وتقلبات الخريف جميعها نقلتها أجساد الراقصين في لوحات مزجت بين الكوريغرافيا والموسيقى وعكست كل فصل بما يحمله من

على ركح مهرجان الحمامات الدولي، شكلت أجساد راقصي باليه أوبرا تونس بمرافقة أوركسترا سيمفوني مصغر بقيادة عازف الكمنجة مهدي زاكر، لوحة صوتية وبصرية في كوريغرافيا الفصول الأربعة أو "عرس الذيب" لإيميليو كالكانيو.

مجموعة من اللوحات، تعبر الزمان والمكان وتغوص في الحياة اليومية للتونسيين ارتسمت على خشبة واستمدت واقعيته من خصائص مسرح الحمامات. وعلى إيقاع صوت الأمواج وعنق الأضواء والسماء، اتخذت اللوحات بعداً يراوح بين السحر والواقعية ويستلهم تفاصيله

## اعتراف فرنسا بسيادة المغرب على الصحراء ماكرون يفجر العلاقات مع الجزائر



مع المستشار الدبلوماسي لماكرون، حيث أخبرهم الأخير بالتغير المرتقب في سياسة باريس، وأكد لهم أن زيارة ماكرون للرباط قائمة، ومن المنتظر أن تتم قبل نهاية العام الحالي، وما تنتظره فرنسا هو تلقي الدعوة الرسمية لإتمامها. كان من الطبيعي أن تعبر الرباط عن ترحيبها وارتياحها إزاء الانعطاف الحاد في الموقف الفرنسي. وصدر بيان عن الديوان الملكي المغربي رأى أن ما قامت به باريس يشكل تطوراً مهماً وبالغ الدلالة في دعم السيادة المغربية على الصحراء. وتقتصر الرباط منح هذه المنطقة حكماً ذاتياً تحت سيادتها، فيما تدعو جبهة البوليساريو إلى إجراء استفتاء لتقرير المصير برعاية الأمم المتحدة، نص عليه اتفاق وقف إطلاق النار المبرم عام 1991.

ولم يتأخر رد فعل الجزائر حتى قبل نشر الرسالة الرئاسية، حيث سارعت وزارة الخارجية إلى إصدار بيان، الخميس الماضي، أعربت فيه عن استنكارها لقرار الحكومة الفرنسية الاعتراف بخطة الحكم الذاتي لإقليم الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية. ومن جانبها، هاجمت الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية البوليساريو فرنسا، وأكدت أنها تستبعد باريس من كل مبادرة لغرض وضع حد للاستعمار في الصحراء، بما في ذلك من بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء، واتهمت في بيان فرنسا بالوقوف إلى جانب المحتل ما يجعلها طرفاً غير مقبول.

وتقول بعض التقارير ان حقيقة الأمر أن باريس تريد أن تدرج مقاربتها الجديدة في سياق البراغماتية، باعتبار أن ما يطرحه المغرب هو أكثر المقترحات جدية، وأنه يحظى بدعم متزايد من قبل الأسرة الدولية، ومنها في أفريقيا، بل إنها ترى فيه المخرج الوحيد من الأزمة المتواصلة منذ نحو 50 عاماً ولا أفق حل لها. ويبدو أن الرئيس ماكرون يريد حماية موقف بلاده بحديثه عن حل سياسي عادل، مستدام ومتفاوض بشأنه طبقاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. إلا أنه يسارع لقول عكس ذلك عندما يجزم بأن الحل الوحيد الممكن يكمن في الحكم الذاتي لمنطقة الصحراء تحت السيادة المغربية. وبكلام آخر، فإن ماكرون يصطف عملياً إلى جانب المغرب، بل إنه يعد بالترويج للحل الذي تعرضه الرباط منذ 17 عاماً. ولا شك أن موقف باريس الأخير سيعزز علاقاتها مع الرباط، وستكون ترجمته العملية قيام الرئيس ماكرون بزيارة رسمية الأرجح أن تكون زيارة دولة، بعد ثلاثة أعوام من العلاقات الباردة.

ومن جانبها أكدت صحيفة "لوموند" أن تغير الموقف الفرنسي برز مع زيارة وزير الخارجية، ستيفان سيجورنيه، إلى الرباط في شهر فيفري الماضي، حيث رأى أن الصحراء الغربية مسألة وجودية بالنسبة للمغرب، وأن باريس حضرت الأرضية لهذا التغيير منذ ربيع العام الماضي. وأفادت الصحيفة نفسها بأن الإليزيه دعا رؤساء الشركات الكبرى إلى اجتماع

ومستقبل الصحراء الغربية يندرجان في إطار السيادة المغربية، وأن باريس تعتزم التحرك في انسجام مع هذا الموقف على المستويين الوطني والدولي. كما حرص ماكرون على الإشارة إلى أنه من الضروري مواصلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المنطقة، منوهاً بجهود المغرب على هذا الصعيد، وواعد بأن فرنسا ستواكب المغرب في هذه الخطوات لفائدة السكان المحليين. وسابقاً، كانت باريس تقول إن المخطط المغربي يشكل قاعدة جدية وذات مصداقية، لإيجاد حل لمعضلة الصحراء، ولكن ليست القاعدة الوحيدة للحل. وإذ شدد ماكرون على ثبات الموقف الفرنسي إزاء ما سماه تحدي الأمن الوطني للمغرب، رأى أنه حان الوقت لإحراز تقدم على طريق الحل، داعياً كافة الأطراف إلى الاجتماع من أجل حل سياسي هو في متناول اليد.

### الجزائر ترد بسحب سفيرها من فرنسا

وبعد هذه التطورات، قررت الجزائر، سحب سفيرها من فرنسا وتخفيض تمثيلها الدبلوماسي لديها إلى مستوى القائم بالأعمال؛ احتجاجاً على اعتراف باريس بالمقترح المغربي بشأن الحكم الذاتي في إقليم الصحراء. جاء ذلك وفق بيان لوزارة الخارجية الجزائرية نقلته وكالة الأنباء الرسمية. وفي بيانها، اعتبرت الخارجية الجزائرية أن الحكومة الفرنسية تنتهك الشرعية الدولية وتتنكر لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره عبر اعترافها بالمخطط المغربي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزعومة.

وأضافت أن هذه الخطوة التي لم تقدم عليها أي حكومة فرنسية سابقة تمت من قبل الحكومة الحالية باستخفاف واستهتار كبيرين دون أي تقييم متبصر للعواقب التي تنجر عنها، وفق تعبير البيان. وزادت: وعليه قررت الحكومة الجزائرية سحب سفيرها لدى الجمهورية الفرنسية بأثر فوري، على أن يتولى مسؤولية التمثيل الدبلوماسي الجزائري في فرنسا من الآن فصاعداً قائم بالأعمال.

وإذا كانت باريس قد أعلنت الجزائر مسبقاً بمضمون قرارها، فإن غرضها كان تهديد الأرضية وتفكيك اللغم، الذي يمكن أن ينفجر بوجهها ويطيح بكافة جهود التقارب التي تسعى إليها ماكرون ومعه حكومته من أجل تطبيع العلاقات بالغة الحساسية بين باريس والجزائر. وليس وفق بعض المحللين سراً أن المغرب كان ينتظر منذ فترة طويلة من باريس أن تقدم أخيراً على ما أقدمت عليه، فقد كانت الرباط تأخذ عليها عدم التحاقها بالركب الغربي، على غرار ما فعلت إسبانيا والولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل وغيرها. وأدى تردد باريس إلى برودة في العلاقات الثنائية. وما زاد في تفاقمها التقارب بين باريس والجزائر، والزيارة الرسمية المطولة التي قام بها ماكرون إلى الجزائر في أوت من عام 2022، ومحادثاته المستفيضة مع الرئيس تبون. ولأن العلاقات الفرنسية - المغربية - الجزائرية مسألة بالغة التعقيد، فإن كل تقارب بين باريس وإحدى العاصمتين ينظر إليه على أنه يتم على حساب العاصمة الأخرى. ويبدو اليوم أن فرنسا تريد الإسراع للتعويض عن الوقت الضائع، وعن تأخرها في الاستجابة لما تراه الرباط قضيتها المقدسة. ففي رسالته، تبنى ماكرون المقاربة المغربية لإغلاق ملف الصحراء بكل نقاطه، حيث كتب أن فرنسا تعتبر أن مخطط الحكم الذاتي الذي عرضه المغرب منذ 2007، يشكل، من الآن فصاعداً، الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي عادل، مستدام ومتفاوض بشأنه طبقاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، مضيفاً أن الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية يعد الإطار الذي يجب من خلاله حل هذه القضية.

وفيما يعكس رغبة في محو صفحة الخلافات بين فرنسا والمغرب، قال ماكرون إن دعم باريس لمخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في 2007 واضح وثابت، ما يحور نوعاً ما الموقف الفرنسي السابق، حيث دعمت فرنسا دوماً المقاربة الدولية مع تقييمها الإيجابي لما طرحته الرباط. وبتعبير قاطع لما تلتزم به فرنسا من الآن فصاعداً، كتب ماكرون أن حاضر

### محمد بن محمود

بعد القرار الفرنسي المفاجئ بالانحياز إلى المغرب على حساب الجزائر في ملف الصحراء، تتجه العلاقات الفرنسية الجزائرية إلى انفجار كبير قد تكون له تداعيات محسوبة. وقد اختار الرئيس الفرنسي مناسبة احتفال المغرب بالعيد الـ 25 للملك محمد السادس على العرش ليقدّم للرباط هدية دبلوماسية وسياسية بالغة الأهمية، من خلال اعتراف باريس بسيادة المغرب على الصحراء، وهو ما كانت فرنسا ترفضه حتى اليوم.

ويبدو واضحاً وفق المراقبين أن خطوة الرئيس إيمانويل ماكرون، الذي سعى في الأعوام الثلاثة الأخيرة إلى التقارب مع الجزائر، وتصفية الإرث الاستعماري لبلاده من خلال زيارة رسمية للرئيس عبد المجيد تبون، وعبر مجموعة من الخطوات، ستدفع مجدداً العلاقات الفرنسية - الجزائرية نحو التوتر، بالنظر لحساسية الملف للمسؤولين الجزائريين، وللحساسيات المتردية بين الرباط والجزائر. وسارعت الجزائر منذ الخميس الماضي، أي منذ أن علمت الجزائر باستدارة الموقف الفرنسي، إلى إصدار بيان عبرت فيه عن استنكارها الشديد للقرار غير المنتظر، الذي اتخذته الحكومة الفرنسية بدعم خطة الحكم الذاتي المغربية.

وأكدت وزارة الخارجية في بيانها، بلهجة لا تخلو من التهديد، أن الحكومة الجزائرية ستستخلص كافة النتائج والعواقب التي تنتج عن هذا القرار الفرنسي، وتحمّل الحكومة الفرنسية وحدها المسؤولية الكاملة والتامة عن ذلك.

### باريس: التعويض عن الوقت الضائع

جاءت الخطوة الفرنسية، التي رفضت باريس لسنوات القيام بها ما أدى إلى تباعد بينها وبين المغرب، في إطار رسالة من الرئيس ماكرون إلى العاهل المغربي كشف عنها، معاً، قصر الإليزيه والديوان الملكي المغربي.

نتنياهو وغلانت انفردا باتخاذ القرار باغتيال هنية وشكر

# أي حسابات للكيان الصهيوني؟



لم يطلع أعضاء الكابنيت السياسي - الأمني الإسرائيلي مسبقا على مخططي اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، في طهران فجر الأربعاء الماضي، والقيادي في حزب الله، فؤاد شكر، في بيروت مساء الثلاثاء الماضي، لكن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، تواجدا طوال الليلتين اللتين شهدتا تنفيذ الهجومين في "الكزيا"، أي المقر المركزي للجيش الإسرائيلي في تل أبيب.

ووصل نتنياهو إلى "الكريا" في أعقاب ترويح خبر اغتيال شكر وعقد مداولات لتقييم الوضع، وفق ما ذكر موقع "واينت" الإلكتروني أول أمس. وبقي نتنياهو هناك مع غلانت خلال عملية اغتيال هنية.

وعقد اجتماع للكابنيت، مساء الأحد الماضي، حيث جرى التداول في رد إسرائيل على مقتل 12 طفلا وفتى جراء سقوط قذيفة صاروخية أطلقت من لبنان في قرية مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة. وانفض هذا الاجتماع من دون قرار حول شكل الرد، تحسبا من تسريب القرار، لكن تقرر تحويل نتنياهو وغلانت والقيادة الأمنية بإقرار شكل الرد، من دون إبلاغ أعضاء الكابنيت بشكل الرد، كما لم يتم الحديث اغتياالات في الكابنيت، حسب "واينت".

وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، إنه في حال سيؤدي الرد الإسرائيلي على عملية مجدل شمس إلى حرب واسعة، فإنه يجب عقد الكابنيت قبل تنفيذ الرد بوقت قصير من أجل المصادقة عليه.

بدوره، قال نتنياهو إنه إذا اعتقد أن الرد من شأنه أن يؤدي إلى حرب واسعة، سيجمع الكابنيت قبل وقت قصير من تنفيذه، لكنه لم يفعل ذلك ولم يتم اطلاع أعضاء الكابنيت

بادعاء أن الرد سيكون عملية اغتيال. وأشار "واينت" إلى أن الكابينيت لم يكن ضالعا بقرار مهاجمة ميناء الحديدية في اليمن، ردا على استهداف تل أبيب بطائرة مسيرة أطلقتها الحوثيون، لكن الكابينيت تم إبلاغه بهذا الهجوم عندما أوشكت الطائرات الحربية الإسرائيلية على الإقلاع نحو هذا الهجوم.

وحسب "واينت"، فإنه ليس واضحا ما إذا كان انفراد نتنياهو وغالانت بقرارات هامة كهذه مع قيادة الجيش والاستخبارات تابع من عدم ثقتهما بتجريح الرأي لدى الوزيرين بتسليط سموتريتش وإيتمار بن غفير، أم أنهما يتخوفان من تسريب قرارات كهذه.

في المقابل اعتبر محللون إسرائيليون الأربعاء الماضي، أن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في طهران، والقيادي في حزب الله، فؤاد شكر، الذي يوصف بأنه رئيس أركان حزب الله، في الضاحية الجنوبية في بيروت من شأنه أن يوسع الحرب بشكل كبير.

ووفقا للمحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، فإن هذه الاغتيالات ليست ضد حماس وحزب الله فقط، وإنما هي أيضا ضد إيران التي تدعمهما. وأضاف أنه في عملية اغتيال هنية "قتل حارس شخصي أيضا، من فريق الحراسة الذي تم إرفاقه بهنية الذي حضر إلى طهران من أجل المشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد. والآن سيكون للنظام الإيراني أيضا جزءا مركزيا في اتخاذ القرارات بشأن طبيعة الرد".

وتابع هرئيل أنه "من الجائز أننا أمام تصعيد آخر في الحرب، لدرجة إمكانية مواجهة إقليمية أوسع. وستواجه إيران صعوبة في عدم الرد على عملية (اغتيال) وقعت في أراضيها".

رسمة جدارية تجمع نصر الله يتوسط سليمان وشكر في الضاحية الجنوبية (Getty Images) وأشار إلى أن "إيران وكذلك حزب الله بديا حتى الآن كمن يحاولان إبقاء الحرب مع إسرائيل تحت سقف الحرب الشاملة. (لكن) عمليتي الاغتيال الأخيرتين كشفتنا إمكانية استهداف المحور الإيراني. ويجد أمين عام حزب

الله، حسن نصر الله، ورئيس حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، نفسيهما الآن لوحدهما في القيادة، بعد تصفية قسم كبير من القادة العسكريين وبعضهم في الحرب الحالية". ويتوقع بحسب هرئيل أن يكون لاغتيال هنية "تأثير سلبي على المحادثات حول صفقة تبادل أسرى، وفيما هذه المحادثات عالقة في الأسابيع الأخيرة على خلفية تشدد المواقف التي قدمتها إسرائيل".

ولفت إلى أنه "في إسرائيل يستعدون لإمكانية عمليات انتقام في المناطق (الضفة الغربية) في أعقاب موت هنية، ولرد من جانب حزب الله على اغتيال شكر، لكنهم يأملون بأنه سيكون بالإمكان احتواء المواجهة ومنع تصعيد لحرب شاملة في الشمال".

وأجرت القيادة السياسية والأمنية الإسرائيلية مشاورات عديدة في أعقاب سقوط القذيفة الصاروخية في مجدل شمس ومقتل 12 طفلا وفتى، السبت الماضي، وحسب هرئيل فإنه "كان واضحا للمشاركين في هذه المشاورات أن الوضع يتطلب ردا شديدا على حادثة مجدل شمس. وكانت إسرائيل تعتزم اختيار عملية تضع حزب الله أمام معضلة، وعلى ما يبدو أن ينفذ خطوات لا تقود إلى حرب".

وكان نصر الله قد أعلن في الأشهر الماضية أنه سيتم الرد على هجوم إسرائيلي في بيروت باستهداف منطقة وسط إسرائيل، وفي أعقاب اغتيال شكر في الضاحية الجنوبية، معقل حزب الله، رفع الجيش الإسرائيلي حالة الاستنفار إثر إمكانية الرد من جانب حزب الله.

وأشار هرئيل إلى أن "رد حزب الله سيتأثر بكل تأكيد من مسألة مصرير شكر (الذي لم يؤكد حزب الله موته حتى الآن). ووزير الأمن، يوآف غالانت، أعلن بعد الهجوم الإسرائيلي أن حزب الله تجاوز الخطوط الحمراء. وعلى الأرجح أنه من وجهة نظر حزب الله، العملية الإسرائيلية أيضا هي تجاوز خط أحمر، ينبغي الرد عليها. وأضاف أن "إسرائيل لم تنجح منذ قرابة عشرة أشهر في إعادة الاستقرار عند حدود الشمال وإعادة 60 ألفا من سكان المنطقة إلى بيوتهم. وحتى في حال لم يؤد الهجوم في بيروت إلى حرب

شاملة، فإنه لا توجد أي طريقة لإعادة الاستقرار إلى الحدود الشمالية".

وتابع أنه "يبدو الآن أيضا أن المسار البديل - التوصل لصفقة مخطوفين مع حماس ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، وبعد ذلك يأتي مجهود أميركي سريع لتهدئة الشمال - قد وصل إلى طريق مسدود. والحكومة والجيش الإسرائيلي ليسا قريبين من حل الضائقة الإستراتيجية في الشمال".

واعتبر هرئيل أن "سكان الشمال فقدوا صبرهم منذ فترة طويلة. والقليل منهم عادوا إلى بيوتهم، وحياتهم ليست آمنة وليس لدى أحد علم حول كيف ومتى سيعود الهدوء إلى الحدود. وفي ظروف كهذه، خطر التدهور إلى حرب شاملة أصبح حقيقيا، أيضا على خلفية الاغتيال الآخر (إسماعيل هنية) في طهران".

اغتيال هنية وشكر "رهان إسرائيلي محسوب"

بحسب المحلل العسكري في موقع "واينت" الإلكتروني، رون بن يشاي، فإن "عمليتي الاغتيال هما تحد مباشر لإيران وإستراتيجية الأذرع التي تمارسها. وعمليا، إسرائيل ترغم القيادة الإيرانية والزعيم الأعلى، علي خامنئي، والحرس الثوري على اتخاذ القرار حول ما إذا كانت وجهتهم نحو حرب شاملة مع إسرائيل أو أنهم سيقربون تهدئة الوضع تدريجيا".

واعتبر أن الأمر الأساسي في عمليتي الاغتيال هو أن "إسرائيل تقول لإيران وأذرعها إنه إذا لم يتوقفوا، فإن إسرائيل لن تتردد في التوجه إلى حرب شاملة لا تشمل حزب الله وحماس والحوثيين فقط، وإنما رأس الأفعى الجالس في طهران أيضا".

وتابع أن "هذا يعني أن علينا نحن أيضا في إسرائيل الاستعداد لحرب كبرى. وفي سيناريو كهذا ستكون الجبهة الداخلية الجبهة المركزية، وستتعرض لهجمات صاروخية من كافة الأنواع، إلى جانب مسيرات متفجرة، لن تطلق من لبنان واليمن فقط، وإنما من إيران بالأساس".

وتوقع "محاولات إيرانية لإرسال ميليشيات شيعية مسلحة من إيران والعراق وسورية، وربما الحوثيين من اليمن أيضا، كي يُنقلوا إلى سورية أو ينضمون إلى حزب الله في لبنان

في محاولة لشن غزوات عند الحدود الشمالية" لإسرائيل.

وقبل أن يتخذ رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، ورئيس الموساد، دافيد برنياع، ورئيس الشاباك، رونين بار، القرار باغتيال شكر وهنية، "علموا جيدا أن هذه هي المرحلة الأخيرة تقريبا في التدهور إلى حرب إقليمية. وقد أدركوا عمليا أن هذا رهان، لأنه ليس مؤكدا أبدا، وهذه حقيقة ينبغي الاعتراف بها، أن إيران لا تريد حاليا حربا إقليمية تورطها مع الولايات المتحدة"، حسب بن يشاي.

وأضاف أن "الإيرانيين يعتبرون، وبحق، أنه قبل تصفية فؤاد شكر، تشاورت إسرائيل مع الولايات المتحدة. وهم يفترضون أن واشنطن صادقت على هذه التصفية لمن كان مسؤولا بقدر معين عن مجزرة جنود المارينز في بيروت وكان في قائمة المطلوبين الأميركية".

واعتبر أنه "بالإمكان الافتراض أيضا أن تصفية إسماعيل هنية في طهران لم تُنسق مسبقا مع الولايات المتحدة. والإيرانيون يعتبرون أيضا، وبصدق على ما يبدو، أنه إذا هاجموا إسرائيل مثلما فعلوا في 14 أفريل الماضي، وربما بشكل أشد، فإنهم قد يواجهون تحالف أميركي".

وأضاف أنه "لذلك، يتواجد الإيرانيون أيضا في حالة عدم يقين ويقفون أمام معضلة ليست بسيطة حاليا. وفي المقابل، يبدو أنه بواسطة كلتا التصفيتين أوضحت إسرائيل لقيادة "محور المقاومة" الموجودة في طهران أنها مستعدة لحرب كبرى، لوجستيا ومعنويا، رغم أنها لا ترغب بها. والآن يتعين على الإيرانيين أن يقرروا".

وبحسب بن يشاي، فإن إيران قد تؤجل الحرب "إلى حين يكون بحوزتها سلاح نووي، وعندها ستستفيد هي وأذرعها من حصانة مثل كوريا الشمالية. وتعلم إيران أنه عندما يكون لديها سلاح نووي، لن تسارع الولايات المتحدة إلى مساعدة إسرائيل".

ولفت إلى أن اغتيال هنية في ذروة احتفالات تنصيب الرئيس الإيراني الجديد هو "إهانة للنظام الإيراني وإثبات على أنه مخترق وضعيف.

ومن الجهة الأخرى، إذا قررت إيران مهاجمة إسرائيل ولم يحقق الهجوم أهدافه، فهذا سيكون إثبات آخر على ضعف النظام الإيراني. ولذلك سيضطر خامنئي والحرس الثوري وآيات الله المحافظون على التفكير مليا".

وتابع بن يشاي أن "المعضلة في بيروت أشد. ونصر الله متفاجئ من القيادة الإيرانية أقل مما هو متفاجئ من العملية الإسرائيلية. ومجرد تنفيذ العملية في قلب بيروت يضع إستراتيجية معادلات نصر الله (ضرب تل أبيب مقابل ضرب بيروت) في وضع جديد. لكن عملا كهذا يعني حرب شاملة وشديدة مع إسرائيل، لا يريدتها نصر الله ولا معظم مواطني دولة لبنان، وبضمنهم الشيعة".

وأضاف أن هذا هو رهان إسرائيل عندما هاجمت الضاحية الجنوبية، أمس، "ويعلم أنه إذا كنا سندخل إلى حرب شاملة في الشمال، الأفضل أن يمنحنا حزب الله برده الشرعية الدولية للقيام بذلك. وإذا هاجم حزب الله بشكل شديد ردا على الاغتيال، فإن الأميركيين أيضا لن يتمكنوا من الوقوف على الحياد وسيساعدوننا".

وحسب بن يشاي، فإن "اغتيال هنية بحد ذاته لا يتوقع أن يؤثر بشكل كبير على حماس وعلى السنوار خاصة. لكن اغتياله وجه ضربة معنوية شديدة لسكان غزة والفلسطينيين عموما، وكذلك هو اغتيال شكر، الذي شكل ضربة معنوية لقيادة حزب الله وربما لنصر الله نفسه، لكن الضرر الأساسي للحزب هو الإثبات أن إسرائيل بإمكانها استهداف بيروت بدقة".

وفيما يتعلق بالوضع الدولي، أشار بن يشاي إلى أن "الأمر الأهم بالنسبة لإسرائيل هو كيف ستصرف الولايات المتحدة الآن. فكل الاغتيال كانا رهانا محسوبا، وينبغي أن نأمل ونصلي الآن أن ينتهي الأمر بالنتيجة التي تتمناها إسرائيل. وفي هذه الأثناء، يتعين على مواطني إسرائيل الاستعداد جيدا لرشقات الصواريخ التي ستطلق، وأن يأملوا بأن أعداءنا سيرتدعون وأصدقائنا سيقفون إلى جانبنا".

## لأن القوى الدولية تحميها إجرام إسرائيل وذراعها الخبيثة "الموساد" طال الأرض شرقا وغربا



لأنها تتمتع بحماية القوى الدولية ولا تردعها منظمة الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن ولا تحترم أي قرار لمحكمة العدل ولا لاي مؤسسة قانونية دولية فإن اجرام اسرائيل ضرب في مشرق الارض ومغربها ونفذت عمليات اغتيال في كل مدن العالم دون ان تقيم حرمة لبلد ما .

تتمدد جغرافيا عمليات الاغتيال الإسرائيلية من الأرض ومن الجو إلى رقعة واسعة لتغطي مناطق في أوروبا ولتصل إلى عمق إفريقيا في السودان وتتوسع شرقا حتى إيران.

عملية الاغتيال الكبرى التي نفذت في العاصمة الإيرانية طهران، وراح ضحيتها رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إضافة إلى اغتيال القيادي في حزب الله فؤاد شكر بغارة على الضاحية الجنوبية، تظهر مدى شهية القادة الإسرائيليين للتخلص ممن يشكلون تهديدا، علاوة على أنها تظهر تمسكهم بوهم أن القتل يحل كل المشاكل.

مثل هذه الأوهام تغذيها "الحصانة" التي تتمتع بها إسرائيل فهي لم تتوقف على اقتناص أعدائها في أي مكان تصل إليه، منتهكة سيادة الدول الأخرى وبعضها لمرات، من دون أن تجد من يصددها بطريقة متكافئة وبمواقف دولية صارمة، كما يجري في مثل هذه الأحوال.

عمليات الاغتيال التي نفذها جهاز الموساد الإسرائيلي شملت عددا كبيرا من الدول منها، فرنسا وإيطاليا واليونان وقبرص ومالطا والنرويج وأوغندا وماليزيا وإيران، ولبنان وتونس والسودان والإمارات وسوريا والعراق.

باريس على سبيل المثال شهدت اغتيال لموساد في عام 1972 لممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا محمود همشري بزرع قنبلة في



مجلس الشورى في الحركة اغتيل في 21 أكتوبر 2023.

- أحمد بحر ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة، اغتيل بقصف إسرائيلي على القطاع في 17 نوفمبر 2023.

- جميلة الشنطي وهي نائب عن حماس وعضوة في مكتبها السياسي، كما تعد أول امرأة تشغل عضوية المكتب السياسي للحركة اغتيلت في 18 نوفمبر 2023.

- أيمن صيام كان صيام يشغل قائد المنظومة الصاروخية في كتائب القسام، واغتالته إسرائيل في 26 نوفمبر 2023.

- فائق المبوح القيادي في حركة حماس رئيس عمليات جهاز الأمن الداخلي التابع لحماس خلال عملية اقتحام مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة عام 2024.

- صالح العاروري الرجل الرابع في الحركة وهو نائب رئيس المكتب السياسي بحماس، بعد استهداف مكتب في مبنى بالضاحية الجنوبية لبيروت. في 2 جانفي الماضي.

- سمير فندي المسؤول عن عمليات حماس في جنوب لبنان، اغتالته إسرائيل مع صالح العاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت في 2 جانفي 2024.

- عزام الأقرع هو أحد المؤسسين لكتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحماس، وأحد مبعدي مرج الزهور في لبنان، اغتيل مع صالح العاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت في 2 جانفي 2024.

- مسعود عياد القيادي في حركة فتح، بمخيم جباليا في غزة عام 2001.

- جمال منصور القيادي البارز في حماس، في الضفة الغربية عام 2001.

- أبو علي مصطفى الأمين العام للجنة الشعبية لتحرير فلسطين اغتيل على يد قوات الاحتلال اثناء انتفاضة الاقصى 2001.

- إسماعيل أبو شنب القائد البارز في حماس، بقصف استهدف سيارته في غزة عام 2003.

- الشيخ أحمد ياسين مؤسس وزعيم حماس، في قطاع غزة 2004.

- عبد العزيز الرنتيسي خليفة ياسين في زعامة "حماس"، بقطاع غزة عام 2004.

- عز الدين الشيخ خليل في دمشق عام 2004.

- عدنان الغول خبير السلاح في حركة حماس، في غزة عام 2004.

- إحسان شواهنة القائد العسكري في حماس، في الضفة الغربية عام 2004.

- مبارك الحسنات، نائب أمين عام لجان المقاومة الشعبية في فلسطين ومستشار وزير الداخلية، في غزة عام 2007.

- مروان عيسى شغل منصب نائب قائد كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في قطاع غزة، والذي ساعد في التخطيط لهجوم السابع من أكتوبر عام 2023.

- أيمن نوفل عضو المجلس العسكري لكتائب القسام وقائد لواء المنطقة الوسطى في القطاع، اغتالته إسرائيل في 17 أكتوبر عام 2023.

- أسامة المزيني فهو قيادي بارز في الحركة وكان يشغل منصب رئيس

الأسود في الاغتيالات التي نفذتها دولة الاحتلال الإسرائيلي لقادة الفصائل الفلسطينية، سواء في الداخل أو الخارج، وكذلك لعلماء من مصر وإيران وقادة في فصائل لبنانية، وأبرزهم:

- الصحفي الفلسطيني غسان كنفاني الذي اغتيل بعبوة ناسفة في بيروت عام 1972.

- وائل عادل زعيتر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك عند مدخل شقته في روما عام 1972.

- محمود همشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا، عام 1972.

- زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا، عام 1975.

- فضل الضاني نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية، في فرنسا، عام 1982.

- خالد نزال الشخص الأول في الجناح العسكري للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في أثينا عام 1986.

- عباس الموسوي أمين عام حزب الله، في سيارة أثناء مرور موكبه بلبنان، 1992.

- عماد عقل قائد في الجناح العسكري لحركة حماس، في غزة عام 1993.

- يحيى عياش أيقونة المقاومة الفلسطينية اغتيل عبر تفجير هاتفه الخليوي مطلع عام 1996.

- جمال عبد الرازق مسؤول في حركة فتح، في غزة عام 2000.

- ثابت ثابت المسؤول البارز في حركة فتح، في مدينة طولكرم بالضفة الغربية عام 2000.

إسرائيل الطويلة على الرغم من بعد المسافة. حيث تعرضت مدينة حمام الشط الى غارة جوية إسرائيلية في عام 1985 استهدفت مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ما تسبب في مقتل العشرات من التونسيين والفلسطينيين.

في تونس عرّبت إسرائيل مرة أخرى عندما اغتال الموساد أبو جهاد، القيادي الفلسطيني الشهير في منزله بسبيدي بوسعيد في عام 1988.

تونس شهدت حادثة اغتيال أخرى كبيرة، بقتل جهاز الموساد في ديسمبر عام 2016، محمد الزواري، وهو مهندس اشرف على صنع الطائرات المسيرة لكتائب القسام، وطور قدراتها في هذا المجال بشكل كبير في أحد فنادق دبي قتل الموساد بطريقة فظيعة في 10 جانفي عام 2010 محمود المبوح، القيادي في كتائب القسام، وقد كشفت شرطة إمارة دبي حينها هوية 11 من المشبوهين في تنفيذ العملية.

العراق هو الآخر شهد غارات جوية يعتقد أنها إسرائيلية استهدفت إحداهما قاعدة عسكرية للحشد الشعبي وسط العراق في 19 جويلية عام 2019، واستهدفت أخرى في 27 جويلية من نفس العام معسكر أشرف، وثالثة ضربت في 12 أوت من نفس العام مستودع أسلحة للحشد الشعبي.

السودان دخل أيضا جغرافيا العمليات الإسرائيلية بعيدة المدى، بتعرضه لثلاثة غارات جوية. اثنتان حدثتا في جانفي وفيفري عام 2009، ضد ما زعم إنها أسلحة تهرب إلى قطاع غزة إضافة إلى سيارة بالقرب من مدينة بورسودان شرق البلد.

الغارة الثالثة وكانت الأعنف، جرت في منتصف ليلة 23 أكتوبر عام 2012، بقيام ثماني طائرات إسرائيلية بقصف مصنع اليرموك للأسلحة في ضواحي العاصمة الخرطوم.

هكذا تصول وتجول إسرائيل بواسطة عملاء للموساد على الأرض أو في الجو بذراعها الطويلة، سلاح الجو، ضاربة سيادة الدول الأخرى بعرض الحائط، ناهيك عن جميع القوانين والأعراف الدولية، وبطريقة منتظمة ومن دون حدود، بل وبدعم أمريكي وصمت غربي.

وفيما يلي جرائم أخرى من التاريخ

هاتفه، وفي العام التالي تم اغتيال باسل الكبيسي الأستاذ في القانون بالجامعة الأمريكية في بيروت بأعيرة نارية في أحد شوارع باريس.

الموساد نفذ عملية اغتيال ثالثة كبيرة في عام 1980، واستهدفت العالم المصري في الفيزياء النووية يحيى المشد الذي كان يقود البرنامج النووي العراقي.

الموساد تحرك في إيطاليا أيضا، وقام باغتيال وائل زعيتر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في هذا البلد، بإطلاق النار عليه أمام مدخل شقته في أحد أحياء روما.

في نيقوسيا عام 1973، اغتال جهاز الموساد الإسرائيلي حسين البشر، ممثل حركة فتح في قبرص بواسطة قنبلة زرعت في غرفته بأحد الفنادق. الدماء الفلسطينية سالت أيضا في اليونان، حيث قام الموساد في عام 1973 باغتيال زيد مقصبي، ممثل فتح في قبرص.

أما النرويج فقد شهدت إحدى سقطات الموساد الكبرى، بقتل فريق اغتيال إسرائيل عاملا مغربيا هو أحمد بوشخي، فلنا منه أنه حسن سلامة، القيادي الفلسطيني الأمني الشهير. الإسرائيليون نفذوا العديد من العمليات السرية بهدف تخريب أو تعطيل المنشآت النووية الإيرانية، علاوة على قيامهم باغتيال أربعة علماء إيرانيين في طهران بين عامي 2010 - 2012، هم مسعود محمدي، ومجيد شهرياري، وداريوش رضائي نجاد، ومصطفى أحمدري روشن.

إسرائيل وصلت بعملياتها إلى أدغال إفريقيا، حيث أرسلت قوة محمولة جوا في جويلية من عام 1976 إلى أوغندا على بعد 4000 كيلو متر، لتحرير رهائن في طائرة مختطفة. في هذه العملية قتل الضابط الإسرائيلي يوناتان نتنياهو، الشقيق الأكبر لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو.

لبنان كان دائما ضحية مفضلة لإسرائيل. من بين أشهر عمليات الاغتيال التي نفذت في هذا البلد اغتيال حسن سلامة، القيادي البارز في منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة "أيلول الأسود"، بتفجير سيارة في طريق موكبه في بيروت في عام 1979. تلك كانت واحدة من العديد من عمليات الاغتيال الإسرائيلية التي نفذت ولا تزال متواصلة في لبنان.

تونس هي الأخرى لم تسلم من يد

# إسماعيل هنية.. من الأسر إلى النفي حتى الاغتيال

العام في انتخابات أجريت في العاصمة القطرية الدوحة وفي غزة في وقت متزامن.

كان هنية الوجه الصارم على صعيد الدبلوماسية الدولية لحركة حماس، إلا أنه عرف في الوقت ذاته بأنه أكثر قادة الحركة اعتدالاً، كما عرف بأنه رجل هادئ وصاحب خطاب "رصين ومنفتح" على مختلف الفصائل حتى تلك المنافسة لحركته.

عشرة عام 2007. في العام 2007، ترأس هنية حكومة الوحدة الوطنية، واستمر على رأس الحكومة حتى جرى توقيع اتفاق الشاطئ في منزله، وتشكلت بموجبه حكومة التوافق الوطني بتاريخ 2 جوان 2014. في 6 ماي 2017 أصبح هنية رئيساً للمكتب السياسي لحركة حماس بعدما اختاره أعضاء مجلس الشورى

في 14 أكتوبر 2006. وكان هنية من أوائل المدافعين عن دخول حماس معترك السياسة. وفي عام 1994 قال إن تشكيل حزب سياسي سيمكن حماس من التعامل مع التطورات الناشئة. وفي عام 2006 انتخب عضواً للمجلس التشريعي الفلسطيني بعدما قررت الحركة الدخول في الانتخابات، قبل أن يصبح رئيساً للحكومة الفلسطينية الحادية

في جنوبي لبنان مع 400 من قيادة حركة حماس، لكنه عاد إلى قطاع غزة بعد قضائه عاماً في المنفى، وأصبح رئيس الكتلة الإسلامية في الجامعة الإسلامية في غزة. تعرض لمحاولات اغتيال إسرائيلية، حيث أصيب في 6 سبتمبر 2003، إثر غارة إسرائيلية استهدفت بعض قياديين حماس من بينهم الشيخ أحمد ياسين، ومنع من دخول غزة بعد عودته من جولة دولية

ولد إسماعيل عبد السلام أحمد هنية المعروف بـ"أبو العبد" يوم 23 ماي عام 1963، في مدينة غزة بمخيم الشاطئ للاجئين، الذي لجأت إليه أسرته بعدما هجرها الجيش الإسرائيلي عام 1948 من قرية الجورة قضاء مدينة عسقلان.

برز هنية الذي أنهى المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس (الأونروا)، وحصل على الثانوية العامة من معهد الأزهر، خلال مرحلة الدراسة الأكاديمية بالجامعة الإسلامية في غزة، وتخرج فيها مجازاً في الأدب العربي. وكان هنية عضواً نشطاً في مجلس اتحاد الطلبة حيث ترأس مجلس طلاب الجامعة الإسلامية، إلى جانب اهتمامه بالأنشطة الرياضية.

بدأ هنية نشاطه داخل "الكتلة الإسلامية" التي تمثل الذراع الطلابي لحركة حماس، وعمل عضواً في مجلس طلبة الجامعة الإسلامية بين عامي 1983 و1984، ثم تولى في السنة الموالية منصب رئيس مجلس الطلبة.

اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، هنية للمرة الأولى عام 1987 بعيد اندلاع الانتفاضة الأولى، ولبث في السجن قرابة الشهر، ثم اعتقل للمرة الثانية سنة 1988 مدة ستة أشهر.

دخل هنية سجون الاحتلال مجدداً سنة 1989 بتهمة الانتماء إلى حركة حماس، حيث أمضى ثلاث سنوات معتقلاً، وبعدها نفي إلى مرج الزهور



هنية في مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين غربي مدينة غزة. ويوم 10 نوفمبر 2023، قتلت حفيذة هنية في قصف إسرائيلي استهدف مدرسة تؤولي نازحين بمدينة غزة.

واعتقلت الشرطة الإسرائيلية يوم 1 أبريل 2024 إحدى شقيقات هنية قرب مدينة بر السبع في النقب بتهمة تشمل التواصل مع أعضاء في الحركة.

كما اغتال الجيش الإسرائيلي 3 من أبناء إسماعيل هنية و3 من أحفاده يوم 10 أبريل 2024 كانوا على متن سيارة لأداء صلة الرحم وتهنئة السكان بمناسبة عيد الفطر.

يوم 20 أكتوبر 2006 أثناء صدام مسلح بين حركتي فتح وحماس، واستهدفت إسرائيل منزله في غزة بالقصف في حروبها على غزة خلال السنوات الماضية سعياً لاغتياله.

وقد أدرجت وزارة الخارجية الأمريكية يوم 31 جانفي 2018 اسم إسماعيل هنية على "قوائم الإرهاب". وجاء القرار في فترة توتر الأوضاع بين واشنطن والفلسطينيين بسبب قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وهو القرار الذي أصدره الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب.

وخلال الحرب الإسرائيلية الحالية على قطاع غزة التي بدأت في السابع من أكتوبر الماضي، قصفت الطائرات الإسرائيلية منزل

قبل الشهيد إسماعيل هنية، اغتالت إسرائيل في 22 مارس 2004 مؤسس حركة حماس الشيخ الشهيد أحمد ياسين بصاروخ موجه اغتاله اثر خروجه من صلاة الفجر من احد مساجد غزة، وعقب ذلك بأسابيع معدودة اغتالت خلفه عبدالعزيز الرنتيسي في 17 أبريل من نفس العام، ليخلفه هنية حينئذ في قيادة الحركة بغزة، وبعد 20 عاماً تم اغتياله.

تعرض هنية لمحاولات اغتيال ومضايقات، حيث جرح يده يوم 6 سبتمبر 2003 إثر غارة إسرائيلية استهدفت بعض قياديين حماس من بينهم الشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة. كما تعرض موكبه لإطلاق نار في غزة

**بعد 20 عامًا:  
إسماعيل هنية  
وعائلته على  
طريق الشهيدين  
الشيخ أحمد ياسين  
والرنتيسي**

غير قادرة على حماية ضيوفها بسبب الفشل الاستخباراتي

# اغتيال هنية... صفقة لإيران



بدوره قال ميك مولروي المسؤول السابق بوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية إن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران يشكل إحراجاً كبيراً لإيران. وأضاف: هنية كان ضيفهم. هذا فشل أمني كامل من ناحيتهم، وأضاف: بالطبع كان لدى إسرائيل معلومات استخباراتية فائقة للقيام بضربة الاغتيال الدقيقة هذه، وفق ما نقلت عنه صحيفة واشنطن بوست.

وتورطت إسرائيل في سلسلة من الاغتيالات المستهدفة على الأفراد الإيرانية، مع التركيز على الأفراد المرتبطين بالبرامج النووية والعسكرية الإيرانية. وكانت هذه العمليات جزءاً مهماً من استراتيجية إسرائيل للحد من نفوذ إيران وقدراتها النووية المحتملة. وأظهرت عمليات الاغتيال المتكررة ضعف إيران أمنياً واستخباراتياً. ففي جانفي من عام 2010 تم اغتيال عالم فيزياء الكم في جامعة طهران، مسعود علي محمدي، بقنبلة تم التحكم فيها عن بعد مثبتة على دراجة نارية. ورغم أنه لم يكن مرتبطاً بشكل مباشر بالبرنامج النووي الإيراني، فإن مقتله كان بمثابة بداية لسلسلة من الهجمات المماثلة التي أُلقي بالتورط فيها على إسرائيل. وقُتل العالم النووي المتخصص في المفاعلات النووية وهندسة العلاج الإشعاعي، ماجد شهرياري، في نوفمبر 2010 بقنبلة مثبتة على سيارته، وفي نفس اليوم، نجا فريدون عباسي دواني، وهو عالم فيزياء نووية آخر، من هجوم مماثل. كما جرى اغتيال، داريوش رضائي نجاد، وهو مهندس كهربائي، برصاص مسلحين مستقلون دراجات نارية في 2011. وكان مشاركاً في منشأة أبحاث الأمن القومي الإيرانية، ونُسبت العملية لإسرائيل. مصطفى أحمددي روشن وهو مهندس كيميائي ومشرف في منشأة تخصيب اليورانيوم في نطنز، قُتل في 2012 بقنبلة مغناطيسية مثبتة بسيارته بواسطة راكبي دراجات نارية. واتبع هذا الهجوم لنفس أسلوب العمل الذي اتبعته الاغتيالات

من الموساد الإسرائيلي إلا أن الإهمال الأمني والاستخباراتي أدى إلى الفشل في حماية الضيف رفيع المستوى. ويأتي هذا الاغتيال بعد أيام قليلة من إعلان إيران تفكيكها شبكات للاستخبارات الإسرائيلية التي تغتال شخصيات بارزة في البلاد، إذ قال إسماعيل خطيب، وزير الاستخبارات الإيراني، الأسبوع الماضي إن تفكيك شبكة نفوذ الموساد في إيران يمثل نقطة تحول في أداء وزارة الاستخبارات في حكومة إبراهيم رئيسي، مضيفاً: تم تدمير الشبكة وقدراتها وإمكاناتها التي كانت تقتل شخصياتنا العلمية أو تخرب في المراكز الحيوية.

وفي رد فعل على اغتيال هنية، قال مسعود بزشكيان إن إيران ستجعل إسرائيل تندم على عملها الجبان من خلال الدفاع عن سيادتها، مضيفاً: أمس رفعت يده كفائز، واليوم يجب أن أشيعة على كتفي، وأكد بزشكيان أن مقتل هنية سيعزز العلاقة بين الجمهورية الإسلامية و فلسطين أكثر من ذي قبل. وقبل ذلك، أعلنت العلاقات العامة للحرس الثوري الإسلامي أن سبب وأبعاد الهجوم على هنية ومقتله قيد التحقيق وسيتم الإعلان عن النتائج لاحقاً. وقال موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحماس، إن اغتيال هنية كان عملاً جباناً ولن يمر دون رد. وفي أول رد إسرائيلي على الاغتيال، كتب أميحاى إلياهو، وزير التراث الثقافي الإسرائيلي، على منصة التواصل الاجتماعي "إكس": "مقتل هنية يجعل العالم مكاناً أفضل قليلاً" لتأتي تعليمات من نتنياهو بعد ذلك بوجوب امتناع الوزراء والمسؤولين الإسرائيليين عن التعليق على عملية اغتيال هنية. وتزامنت حادثة اغتيال هنية مع تصاعد التوتر بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، حيث قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي، فؤاد شكر، القائد العسكري الأعلى لحزب الله ورئيس الوحدة الاستراتيجية لهذه الجماعة، خلال هجوم استهداف الضاحية الجنوبية معقل أنصار حزب الله.

**ضعف إيران أمنياً واستخباراتياً**

**محمد بن محمود**

بقدر ما شكل اغتيال القائد المجاهد اسماعيل هنية خسارة فادحة للمقاومة الفلسطينية الصامدة منذ أكثر من عشرة أشهر، فإن هذه الجريمة تشكل أيضاً صفقة مدوية للمنظومة الامنية والاستخباراتية الإيرانية التي لم تعد قادرة على حماية ضيوفها. فايران هي من تتحمل عملياً مسؤولية الفشل في صد عملية الاغتيال التي راح ضحيتها اسماعيل هنية في قلب طهران.

وبعد حوالي شهرين على مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان ومسؤولين آخرين، في حادث تحطم مروحية كانت تقلهما في منطقة قرب الحدود مع أذربيجان شمال غربي إيران؛ وقعت عملية أخرى كشفت عن هشاشة النظام الإيراني من الداخل وضعف أجهزته الاستخباراتية، وذلك بعدما تمكن الاحتلال الإسرائيلي من اغتيال أهم شخصية في المقاومة الفلسطينية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية وذلك بإطلاق صاروخ موجه نحو غرفة نومه بمقر إقامته في طهران، وهو ما يؤكد وجود اختراقاً أمنياً داخل أعماق طهران.

وعقب ساعات قليلة من هذه العملية، أعلن الحرس الثوري الإيراني أن طهران ستفتح تحقيقاً في ملابس اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس هنية في طهران، مؤكداً أنه سيتم الإعلان عن النتائج في وقت لاحق. وتواجد هنية في طهران لحضور حفل تنصيب مسعود بزشكيان كرئيس جديد لإيران، وخصص لإسماعيل هنية مقر في أحد مساكن المحاربين القدامى في العاصمة طهران، وعلى الرغم من أن الشخصيات التي قدمت لحضور حفل التنصيب هي شخصيات مهمة وأن إيران كانت على اطلاع مسبق بأن قادة حماس مهديين بالاغتيال في الخارج بحسب تهديدات صريحة

جانفي 2018، تسلل عملاء الموساد إلى مستودع سري في طهران واستولوا على أرشيف ضخ من الوثائق التي توضح برنامج الأسلحة النووية الإيراني. تضمنت العملية تهريب الوثائق خارج إيران، وهو إنجاز أظهر عمق القدرات العملياتية للموساد داخل إيران. وقدمت الوثائق، التي تضمنت 55000 صفحة و55000 ملف رقمي، دليلاً على جهود إيران المستمرة لتطوير الأسلحة النووية رغم ادعاءاتها بخلاف ذلك وأظهرت فشلاً أمنياً ذريعاً للمنظومة الأمنية والاستخباراتية الإيرانية.

## الرد الإيراني المتوقع

وبعد اغتيال هنية جاء الرد على لسان الحرس الثوري إذ قال في بيان إن هذه الجريمة ستقابل برداً صعباً ومؤلماً من جبهة المقاومة وخصوصاً إيران. مع ذلك، من المتوقع أن يكون رد فعل إيران على عملية الاغتيال في الأراضي الإيرانية مدروساً ومحدوداً لتجنب المواجهة المباشرة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة. ولإيران تاريخ طويل في الرد على تهديدات مباشرة لمصالحها أو حلفائها بإجراءات منضبطة. على سبيل المثال، بعد اغتيال قاسم سليماني في 2020 من الولايات المتحدة، نفذت إيران هجمات صاروخية على قواعد أمريكية في العراق، لكنها تجنبت التصعيد إلى حرب واسعة النطاق عبر إبلاغ القوات الأمريكية عن طريق الحكومة العراقية بإخلاء قاعدة عين الأسد المستهدفة تفادياً لوقوع ضحايا في القوات الأمريكية.

السابقة، عزز الشكوك حول تورط إسرائيل. كما اغتالت إسرائيل محسن فخري زاده، رئيس برنامج الأسلحة النووية الإيراني، في 27 نوفمبر 2020 بالقرب من طهران. وكان فخري زاده شخصية محورية في الجهود النووية الإيرانية، وغالباً ما يُقارن بروبوت أوبنهايمر، عزاب القنبلة الذرية الأمريكية. كما تم اغتياله باستخدام مدفع رشاش تم التحكم فيه عن بعد مثبت على شاحنة صغيرة، والتي دمرت نفسها لاحقاً لتجنب السيطرة عليها وتحليلها. وأشارت هذه العملية المتطورة إلى مستوى عالٍ من التخطيط والخبرة التكنولوجية، والتي نُسبت إلى أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والتي تم فيها توظيف الذكاء الاصطناعي.

## عمليات إسرائيلية نوعية داخل

### إيران

في 2020، تسبب انفجار غامض في إلحاق أضرار جسيمة بوحدة تجميع أجهزة الطرد المركزي المتقدمة في المنشأة. ونسبت إيران لاحقاً هذا الحادث إلى إسرائيل. وكان هذا الهجوم مهماً لأنه استهدف قلب قدرات تخصيب اليورانيوم الإيرانية. كما تسبب انفجار آخر في أفريل 2021 في إلحاق المزيد من الضرر بقاعة تخصيب تحت الأرض، والتي تم تصميمها لحماية أجهزة الطرد المركزي من الهجمات الجوية. أدت هذه الهجمات المتكررة إلى إعاقة البرنامج النووي الإيراني بشكل كبير، ما سلط الضوء على نقاط الضعف في تدابير الأمن. وفي عملية جريئة في

# رغم تصاعد التهديدات الإسرائيلية بـ"رد شديد" في لبنان الكيان الصهيوني في حالة رعب من الانزلاق نحو حرب طويلة



هدد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآفغالانت، في اليومين الماضيين، بـ"رد شديد" ضد لبنان وحزب الله على سقوط القذيفة الصاروخية في مجدل شمس التي أدت إلى كارثة مقتل 12 طفلا وفتى، فيما تساءل محللون إسرائيليون يوم الثلاثاء الماضي، حول معنى "الرد الشديد" وشكله وما إذا كانت إسرائيل ستنفذه.

وبالفعل ردت إسرائيل بقصف استهدف مقر القيادة العسكرية لحزب الله في بيروت نتج عنه استشهاد رئيس أركان القوة العسكرية للحزب فؤاد شكر حسب الرواية الإسرائيلية إلى حد الآن وهو ما عزز المخاوف من انزلاق الأوضاع إلى حرب شاملة في الشرق الأوسط ومواجهة مفتوحة مع حزب الله الذي لن يصمت على توجيه ضربة قوية لمقر مهم يعتقد أنه آمن جدا وبعيدا عن متناول الاستخبارات الإسرائيلية.

ووفقا للمحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرונوت"، ناحوم برنياع، فإنه إذا أصدر مؤرخ إسرائيلي في المستقبل كتابا حول التعهد بردود شديدة، منذ تأسيس إسرائيل حتى اليوم، وماذا تحقق من هذه التعهدات، "سيستنتج أنه يسهل التعهد، لكن يصعب التنفيذ".

ورأى برنياع أن الصاروخ الذي انفجر في مجدل شمس، "سقط هناك بالخطأ، وقصدوا استهداف جنود يهود"، معتبرا أن الحرب الحالية "معرضة لأخطاء من هذا النوع"، وأن الجيش الإسرائيلي ارتكب "أخطاء" كهذه، بينها قتل جنوده في قطاع غزة ثلاث رهائن إسرائيليين و7 عاملي إغاثة دوليين، وأحداث أخرى مشابهة. ودعا إلى "وضع إطار للواقع الذي نعيش فيه منذ عشرة أشهر. فهذه اللعبة كانت مستباحة وخطيرة وتستدعي كارثة منذ اليوم الأول.

وأضاف أن الهجوم الإسرائيلي في إيران ردا على الهجوم الإيراني بالصواريخ والطائرات المسيرة، في أفريل الماضي، استهدف مركبات حيوية في منظومة الدفاع الجوي S-300، الموجودة حول منشآت البرنامج النووي الإيراني. والشهر الحالي، استهدفت إسرائيل خزانات وقود في ميناء الحديد اليمني، "في رد شديد نسبيا على إطلاق الحوثيين مسيرة باتجاه تل أبيب وأسفرت عن مقتل إسرائيلي واحد".

وتابع أن "تعالت انتقادات الرد في إيران أنه كان معتدلا نسبيا. ووصفت وسائل إعلام إسرائيلية الهجوم في اليمن على أنه ملائم. وفي نهاية الأمر، كانت المعضلة نفسها موضوعة أمام صناع القرار في إسرائيل في كل مرة: كيف بالإمكان تدفيع العدو ثمنا كبيرا، بدون فتح جبهة بقوة عالية، تصرف

والسياسية مع إسرائيل. فقد رسخت حلفها مع روسيا والصين، وتقدمت نحو قدرة نووية عسكرية، واستهداف الأذرع الإيرانية لإسرائيل وأمنها في الداخل ومكانتها في الخارج. ولا توجد إجابات لدى إسرائيل في هذه الأثناء على هذه التحديات. ونحن لسنا بحاجة إلى رد شديد، وإنما إلى رد ناجح وفعال".

وتطرق المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، إلى تهديدات نتنياهو وغالانت بـ"رد شديد" ضد حزب الله، معتبرا أن "الرد متوقع قريبا، لكن شدته وطبيعته رد حزب الله، سيملي شكل المواجهة في الفترة القريبة". وأشار إلى ضغوط أميركية وفرنسية وأخرى تمارس على إسرائيل كي يكون الرد مدروسا والامتناع عن إشعال حرب إقليمية، "ففي المرتين السابقتين ترددت إسرائيل حيال الرد واختارت في النهاية توجهها وسطيا".

الحكومة تنتظر صفقة مع حماس تؤدي إلى وقف هجمات حزب الله طواعية والعودة إلى الاتفاق الذي أنهى حرب لبنان في العام 2006، مع التعديلات المطلوبة. ونظريا، لأن الحكومة نفسها تحبط الصفقة مع حماس، فإن اليد اليمنى تحبط اليد اليسرى".

وتساءل إذا كان يتعين على إسرائيل أن تستثمر مواردها في حرب ضد إيران بدلا من أذرعها، "حماس وحزب الله وفي سورية والحوثيين"، وأشار إلى أنه "نعرف كيف نلسع إيران ولا نعرف كيف نؤلمها. ونحن نرفض أي تحالف إقليمي ضدها. ومقابل محور الشر، نتناهبو يضع محور البكاء. وهكذا لا يبنون انتصارا".

ورأى برنياع أن "السنين العشر الأخيرة تتلخص بنجاح هائل للنظام الإيراني في المواجهة العسكرية

والحدث في يوم السبت كان نتيجة. وحكومات حكيمه تقرر خطواته بموضوعية، وحكومات أقل حكمة تقررهما وفقا للنتيجة". واعتبر أن الحكومة الإسرائيلية استدرجت إلى حرب استنزاف مع حزب الله، ولم تبادر إلى حرب، بسبب "التخوف من تدخل إيران بشكل واسع، يلحق أضرارا كبيرة في الجبهة الداخلية الإسرائيلية، والضغط الأميركي، والنقص بالوحدات المقاتلة والذخيرة".

وحسب برنياع، فإنه "في الجيش الإسرائيلي فوجئوا عندما اكتشفوا أن يوجد لدى نتنياهو تعامل مختلف تجاه الجبتيين: في الجنوب هو يدفع من أجل إطالة القتال، متوهما أنه في مرحلة معينة سيكون بإمكانه الادعاء أنه وصل إلى انتصار مطلق؛ وفي الشمال هو يخشى من التورط".

وأضاف أنه "من الناحية النظرية،



وأحيانا إلى عمق 40 كيلومتر من الحدود، ردا على أي اغتيال وهكذا حدث أيضا، عندما أطلق عشرات القذائف الصاروخية على الجليل وجبل الشيخ وشمال الجولان، رغم أنه ليس معلوما عن مقتل قيادي كبير في هجوم إسرائيلي".

وأشار إلى أنه "بغياج إستراتيجية إسرائيلية حقيقية، جرى تسويق الاغتيالات على أنها رد لائق على عدوانية حزب الله. وفعليا، ليس واضحا مدى تأثيرها. وهي لم تلجم حزب الله بكل تأكيد. والآن، على الأرجح أن يقرر نتنياهو وغالانت وجهاز الأمن القيام برد أشد. وقسم من الضالعين (بقرار كهذا) يعتقدون أن سيكون بالإمكان حشر حزب الله في الزاوية، بواسطة عدة "أيام قتالية" مكثفة أكثر، من دون الانجرار إلى حرب شاملة. وهذا رهان يصعب تقدير نتائجه سلفا".

ولفت هرتيل إلى أن "الأمر الواضح هو أن عدم التوصل إلى صفقة مخطوفين ووقف إطلاق نار مع غزة في الجنوب، سيزيد الآن تعقيد الوضع في الشمال أكثر. ومن الجائز الآن أن تقف إسرائيل أمام تصعيد في الشمال من دون أن تتمكن من استقرار الجبهة في الجنوب. وعود نتنياهو في الولايات المتحدة حول الانتصار المطلق تبدو حاليا أنها فارغة أكثر من ذي قبل. ومن الجائز أن من شأن تدخل أميركي حازم أن يوقف التدهور الآن".

متأخرة. فكل شيء مشتعل الآن. جميع الجبهات مشتعلة بالتزامن. والسنوات الطويلة التي سمحنا خلالها لحزب الله بإقامة تحصينات هائلة عند الحدود، وجمع مئات آلاف المقذوفات والصواريخ، وبعضها دقيق، تنفجر في وجهنا الآن".

وقل كسببت من أهمية "المشاورات الأمنية" التي أجراها نتنياهو في واشنطن مع مستشاره العسكري فقط، "إذ أن نتنياهو لا يتحدث مع وزير الأمن، وعلاقاته متوترة مع رئيس هيئة الأركان العامة. ويأريف ليفين (وزير القضاء) يقوم بأعماله، ويسرائيل كاتس (وزير الخارجية) مسؤول عن عقد الكابينيت السياسي الأمني. لقد قام نتنياهو بخصخصة وتفكيك وتفطيت منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة، مثل فعل بالدولة".

بدوره، أشار المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرتيل، إلى أن "إسرائيل حرصت طوال الحرب ضد حماس على إدارة المواجهة مع حزب الله كحلبة ثانوية. ومنذ بداية الحرب على غزة يتبادل الجانبان ضربات متصاعدة، لكنهما امتنعا حتى الآن عن الانزلاق إلى حرب شاملة. والوسائل الإسرائيلية الأكثر تشددا كانت سلسلة اغتيالات ضد قادة في حزب الله". وأضاف هرتيل أن "حزب الله صعد تدريجيا ردود فعله على هذه الاغتيالات، وأطلق مؤخرا رشقات شملت 100 إلى 200 قذيفة صاروخية

إعلان نصر الله عن توسيع إطلاق النار إلى بلدات إسرائيلية جديدة مَر بدون تغيير في شدة الرد الإسرائيلي".

وسرب مسؤولون إسرائيليون لوسائل إعلام عربية، أن الرد الإسرائيلي على سقوط القذيفة الصاروخية في مجدل شمس لن يكون ردا يؤدي إلى حرب شاملة. إلا أن يهوشوع وصف ذلك بأنه "أمنية أكثر مما هو واقع. فعندما ندخل إلى ديناميكية تصعيد لا يمكن أن نتمكن دائما من الخروج منها". ونقل عن قسم من الجنرالات في هيئة الأركان العامة قولهم حول "رد شديد"، إن "هذه خطوة يمكن السيطرة عليها، لكن زملاءهم يدعون العكس".

واعتبر أن ما حدث في مجدل شمس "يمنح شرعية لعملية عسكرية. وتنفيذها يتطلب خطوة إعلامية حازمة ومنسقة وسريعة، وحتى الآن لم نر أمرا كهذا. وربما لا جدوى من تطوير توقعات فيما العلاقات بين رئيس الحكومة ووزير الأمن مدمرة".

من جانبه، انتقد المحلل السياسي في صحيفة "معاريف" بن كسببت، زيارة نتنياهو الطويلة لواشنطن، وتكبر مغادرتها فقط بعد ضغوط من شركائه في الحكومة. واعتبر كسببت أن "إسرائيل تأكل الآن ما طهته طوال سنين. فسياسة احتواء واستبعاد مكنت حزب الله أن يتحول إلى وحش وحماس إلى وحش أصغر. والنعامة الإسرائيلية أخرجت رأسها من الرمال

تحتية امتنعت إسرائيل عن استهدافها في أعقاب مطلب دولي بقيادة إدارة بايدن".

وأشار يهوشوع إلى تحذير أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، في أعقاب الهجوم الإسرائيلي على ميناء الحديدية في أعقاب استهداف طائرة الحوثيين المسيرة لتل أبيب. فقد حذر نصر الله من أن أي هجوم إسرائيلي سيستهدف بنية تحتية لبنانية سيقابل باستهداف بنية تحتية إسرائيلية، بينها منصات حقول الغاز. وأضاف يهوشوع أنه من أجل التأكيد على جدية تهديد نصر الله، أطلق حزب الله طائرة مسيرة باتجاه منصة حقل الغاز "كاريش"، وأسقطها سلاح البحرية الإسرائيلي. وبحسب المحلل، فإن إسقاط المسيرة "ليس مهما بالنسبة لنصر الله، لأنه وضع بذلك البنى التحتية الإسرائيلية كهدف، ولديه قدرات أكبر وأكثر دقة من هذه المسيرة. ورغم ذلك، توجد أصوات في الجيش الإسرائيلي التي تدعو إلى استهداف بنى تحتية لبنانية".

وأضاف أنه "في الجيش الإسرائيلي يكتشفون الآن أن الهجمات التي استهدفت قيادي حزب الله، كانت نجاحات تكتيكية، لكنها لم تشكل نقطة تحول إستراتيجية. وحزب الله أطلق مئات القذائف الصاروخية والطائرات المسيرة ردا على أي اغتيال، والجيش الإسرائيلي احتوى هذا الرد، وهكذا فإنه ليس واضحا ما الذي كسبناه من اغتيال القياديين. كما أن

التركيز عن القتال ضد حماس في قطاع غزة، التي تصر حكومة نتنياهو على مواصلتها؟".

ووفقا لهرتيل، فإن "هذا هو التردد الحالي أيضا. فقد خوّل الكابينيت السياسي - الأمني نتنياهو وغالانت والقيادة الأمنية باتخاذ القرار بشأن الرد ضد حزب الله وتوقيته. رغم ذلك، لا تزال حدود الإمكانات واضحة. ووفقا للتقارير في وسائل الإعلام الدولية، الجميع يدرك أن إسرائيل ستهاجم. والدول العظمى الغربية تطلب أن يكون الهجوم محصورا ضد أهداف عسكرية محددة، وألا يتوسع إلى درجة جولات قصف طويلة وألا يشمل بيروت".

ووصف هرتيل تقرير وكالة الأسوشيتد برس، أن حزب الله بدأ بنقل صواريخه دقيقة استعدادا لحرب مع إسرائيل، بأنه مقلق. "ومن الجائز أن هذا التقرير كان تلميحا هدفه التحذير من هجوم إسرائيلي شديد. لكن من الواضح جدا أن كلا الجانبين يقفان عن حافة منحدر وقد ينزلقا إليه بسرعة".

يستدل من التحليلات المنشورة في الصحف الإسرائيلية منذ يوم الأحد الماضي، حول سقوط القذيفة الصاروخية، التي أطلقت من جنوب لبنان، في بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة وأودت بحياة 12 طفلا وفتى، أن "ردا إسرائيليا" لن يكون أشد من الضربات الإسرائيلية خلال الأشهر العشرة الأخيرة للقتال بين حزب الله وإسرائيل في ظل الحرب على غزة.

واستبعد المحللون "ردا إسرائيليا" أشد من الهجمات السابقة في لبنان، بسبب الخلافات حول "رد" كهذا داخل الجيش الإسرائيلي، وبالأساس بسبب الصراعات داخل القيادة السياسية العليا.

وبعد ان عقد وزير الأمن، يوآفغالانت، مداولات بمشاركة قيادة هيئة الأركان العامة الإسرائيلية، بادعاء بلورة رد شديد وبشكل يوضح لحزب الله ثمن تغيير قواعد القتال، إلى جانب وضع نقطة لوقف الحرب ومنع حرب شاملة وواسعة أشار المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوسي يهوشوع، إلى أن "هذه قرارات دراماتيكية للغاية ولن تتخذ من دون مصادقة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو". وأضاف أنه "لا ينقص أهدافا في لبنان، وبضمنها منشآت بنية

# هجرة جماعية للاعبين والهيئة تتفرج ماذا يحدث في الأولمبي الباجي ؟



على انطلاق نشاط بطولة الرابطة المحترفة الأولى في موسمها الجديد وقبل غلق فترة الانتقالات الصيفية ومخافة أن يجد الفريق نفسه بلا انتدابات يبدو وأن هيئة الأولمبي قد تختاروا في الأخير التفريط في لاعب أو لاعبين ( مالك شويخ ، علي سيسيكو ، ريان الدربالي ) لتوفير السيولة المالية والقيام برفع قرار المنع من الانتداب بعد خلاص ديون اللاعب الجزائري « طع هود جفمة » و « كلوسي أغبوزو » و « باباكار سار » إضافة إلى اللاعبين المحليين المتعاقدين والقيام بالانتدابات الضرورية لتعزيز الرصيد البشري المتواضع أصلا .

## جلسة عامة ساخنة في الأوفس

إلى حد الساعة حافظت الجلسة العامة التقييمية للموسم الرياضي 2023 / 2024 على موعدها والذي تم تعيينها إلى يوم 8 أوت القادم حيث سيتم فيها عرض ومناقشة التقريرين الأدبي والمالي وضبط معلوم الانخراط السنوي 2024 / 2025 . علما وأن عملية بيع الانخراطات قد انطلقت منذ يوم الاثنين 22 جويلية الماضي وتتواصل إلى غاية تاريخ انعقاد الجلسة التقييمية وقد تم تحديد معلومها بـ 30 دينارا بعد أن كان 50 دينارا في وقت سابق بعد ضغط كبير من الأعباء . وتشير كل التوقعات إلى أن الجلسة التقييمية ستكون مداولاتها ساخنة إلى أبعد الحدود وخاصة فيما يتعلق بمناقشة التقرير المالي وهو ما يتطلب تنقية الأجواء ومصارحة الجميع بواقع الجمعية قبل انعقاد الجلسة العامة التقييمية.

« و » باباكار سار « إضافة إلى اللاعبين المحليين الذين يطالبون بدوهم بخلاص مستحقاتهم المالية ويبدو وأن ملف النزاعات قد أصبح « تركة » وعبئا ثقيلا على هيئة محمد فاضل المنكبي وفي ظل محدودية الموارد المالية يرى الأعباء وأن قدر الفريق يبقى في التفريط في كل موسم في أبرز نجومه وهوة ما قد يؤثر على المستوى الفني للأولمبي خلال الموسم الجديد . وإلى حد الساعة لا يبدو وجود بوارد لحل الأزمة قريبا بخصوص موضوع رفع المنع من الانتداب .

## هل يغادر البياوي ؟

الوضعية السيئة التي يعيشها الأولمبي قد تدفع بالمدرّب ناصيف البياوي وبعد أسبوعين على انطلاق التحضيرات إلى التفكير في الانسحاب وعدم المجازفة بتدريب لاعبين شبان دون سواهم وبالتالي اختيار العودة لخوض تجربة جديدة في البطولة الخليجية وتتعرّض هذه الاحتمالات أمام انسداد آفاق إيجاد مخرج للأزمة المالية وخلاص بقية مستحقات اللاعبين المتعاقدين ورفع قرار منع الانتداب كما أن انطلاق الموسم الجديد لبطولة الرابطة المحترفة الأولى بات قريبا جدا إضافة إلى عدم قيام الأولمبي بالانتدابات والترخيصات اللازمة لخوض البطولة والتي ستكون طويلة وشاقة .

## الحل في بيع اللاعبين

مع اقتراب انعقاد الجلسة العامة التقييمية للموسم الرياضي 2023 / 2024 وذلك قبل أسبوع واحد فقط

— عزيز الغربي — أمين المالكي — هاني الدغوجي — حمزة الحويجي — ريان الهمامي — بشير الحسني — مجد الهذلي — أمين الشحي — سيف الجبري — عبيد الماكني

## هجرة جماعية والدربالي يهدد بفسخ عقده

في ظل تواصل هجرة اللاعبين للفريق بمجرد انتهاء عقودهم ويتعلق الأمر بكل من بالمدافع ياسين بوعبيد ( النادي الإفريقي ) والظهير الأيسر محرز بالراجح والحارس عبد السلام الحللاوي ( نادي العين السعودي ) ومتوسط الميدان الهجومي مين با ( نادي الجيش الرواندي ) والمهاجمين وسيم الشحي ( النجم الساحلي ) وأحمد العمري ( النادي البنزرتي ) وناجح الفرجاني ( نادي بيتروجيت المصري ) يبدو وأن الظهير الأيمن ريان الدربالي يفكر هو الآخر بجديّة في مغادرة الأولمبي وذلك عن طريق فسخ عقده بسبب عدم حصوله على مستحقاته المالية لمدة 3 أشهر متتالية وهو ما يعني وأن فريقا كاملا من اللاعبين قد غادر الفريق.

## متى يتم رفع المنع من الانتداب ؟

لا يزال موضوع قرار المنع من الانتداب يثير حيرة الأعباء الذين طالبوا هيئة الفريق بالتحرك سريعا لخلاص الديون المتخلدة وخاصة فيما يتعلق بكل من اللاعب الجزائري « طع هود جفمة » و « كلوسي أغبوزو

الأولى غيابا كبيرا للاعبين الذين طالبوا بتسوية وضعياتهم المالية كما قام عدد من الأعباء بإيقاف التمارين وانتداب مدرب جديد .

## رصيد بشري ضعيف

مع خروج 7 لاعبين والتفريط في عدد آخر خلال الموسم الرياضي الذي ودعناه وبالعودة إلى الوضعية القانونية للاعبين الذين مازالت تربطهم عقود مع الأولمبي يمكن القول وأن الرصيد المتبقي مقتصر إلى حد الآن على 15 لاعبا أغلبهم من اللاعبين الشبان وهم : — مالك شويخ : ينتهي عقده في 30 جوان 2025

— فراس فضلي : ينتهي عقده في 30 جوان 2025

— علي سيسيكو : ينتهي عقده في 30 جوان 2025

— محمد علي الراقوبي : ينتهي عقده في 30 جوان 2025

— بشير المقدم : ينتهي عقده في 30 جوان 2025

— إسكندر الصغير : ينتهي عقده في 30 جوان 2025

— سهيب العبدلي ( تمت إعارته إلى جندوبة الرياضية ) : ينتهي عقده في 30 جوان 2025

— ريان الدربالي : ينتهي عقده في 30 جوان 2026

— محمد عزيز الطوبوبي : ينتهي عقده في 30 جوان 2026

— محمد العبسي : ينتهي عقده في 30 جوان 2027

— شرف الدين عون : ينتهي عقده في 30 جوان 2027

— الحارس شاهين السماوي : ينتهي عقده في 30 جوان 2028

— إسلام الشلغومي : ينتهي عقده في 30 جوان 2028

— محمد الهادي الحدوشي : ينتهي عقده في 30 جوان 2028

— بهاء الدين الشارني : ينتهي عقده في 30 جوان 2028

كما يحتفظ الأولمبي بمجموعة أخرى من اللاعبين الذين أبرموا عقود احتراف خلال فترة « الميركاتو » الشتوي حين استحال رفع قرار المنع من الانتداب وتضم القائمة 12 لاعبا وهم : أحمد الفطناسي - عربي الدخلي

بعد أسبوعين على انطلاق تحضيرات الأولمبي الباجي للموسم الجديد 2024 / 2025 بالملعب الفرعي الاصطناعي للرقبي بدأت الصورة قاتمة جدا حيث شهدت أغلب الحصص التدريبية مقاطعة كبيرة من اللاعبين المتعاقدين مع الفريق والبالغ عددهم 15 لاستئناف التمارين قبل حصولهم على جزء من مستحقاتهم المالية المتخلدة بذمة هيئة محمد فاضل المنكبي منذ الموسم الماضي في حين هدد البعض الآخر بفسخ العقد من جانب واحد ومغادرة الأولمبي.

## مدرّب جديد

بعد أن كان المدرّب جمال خشارم على قاب قوسين من عودته لتدريب الأولمبي اختارت هيئة الفريق التعاقد مع المدرّب ناصيف البياوي الذي يمتلك تجربة في البطولة الخليجية حيث شغل خطة مدرّب أول لكل من نادي الفتح السعودي ونادي الرائد السعودي والعدالة السعودي إضافة إلى نادي الخور القطري والمحرق البحريني والفجيرة الإماراتي وشبيبة السوراء الجزائري كما سبق له أن درب والنادي الرياضي البنزرتي والملعب التونسي غير أن تجربته مع « السي أبي » و « البقلاوة » لم تعمر طويلا.

## الأعباء يوقفون التمارين

الاختيار على المدرّب ناصيف البياوي أثار انقساما حادا في صفوف أعباء الأولمبي الباجي حيث اعتبر شق أول أن هيئة محمد فاضل المنكبي لم تكن موفقة في رؤيتها للمدرّب الجديد للفريق خلال الموسم الرياضي 2024 / 2025 اعتبارا إلى حصيلة هذا المدرّب مع كل الفرق التي درّبها لم تكن جيدة في حين ذهب الشق الثاني إلى أن البياوي بإمكانه النجاح مع الأولمبي وذلك استنادا إلى تجربة الفريق مع طارق الجراية وجمال خشارم وعماد بن يونس . وقد شهدت الحصص التدريبية